Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

المعاملات التّجارية في قرطبة حاضرة الأندلس

ا.م. د. شفاء محمد حسن محمود
جامعة الكرخ كلية التحسس النائي والجيوفيزياء

Commercial transactions in Cordoba, the capital of Andalusia

A.M.D. Shifaa Mohamed Hassan Mahmoud

المستخلص:

تحتل مدينة قرطبة مكانة مرموقة بين مدن الأندلس، تميزت بسعة مساحتها، واعتدال مناخها، وتعدد أقاليمها، وجمال معالمها، وتنوع ثرواتها الاقتصادية، وسعة أسواقها، ورسوخ حضارتها. واضفى موقع قرطبة ومكانتها السياسية وثروتها الاقتصادية بين مدن الأندلس مما جعل منها سوقاً ومجمعاً تجارياً تحط به السلع من كل ناحية، إذ كانت قرطبة محور المواصلات بين بلاد المشرق الإسلامي وأُوربا فهي جسر على نهر الوادي الكبير ومرتكز للطرق العالمية التي تمر من خلالها. لكل بلد عملته الخاصة التي يتعامل بها التجار وغيرهم، وقد تداول الأندلسيون أبان عهدي الفتح والولاة الدنانير الذهبية كان ضرب الدراهم الأموية في الأندلس على طراز الدراهم الأموية في المشرق اذ كانت النقود وما زالت من وسائل التعامل المالي المهمة التي استخدمت في البلاد العربية الإسلامية ومنها بلاد الأندلس فالتنوع الكبير في المعاملات التجارية واساليبها في قرطبة لا تختلف عما سبقها من العواصم الاسلامية في المشرق.**الكلمات المفتاحية: قرطبة، المعاملات التجارية، الاندلس**

Abstract:

The city of Cordoba occupies a prominent position among the cities of Andalusia, distinguished by its large area, moderate climate, multiple regions, the beauty of its landmarks, the diversity of its economic wealth, the breadth of its markets, and the solidity of its civilization. The location of Cordoba, its political standing, and its economic wealth among the cities of Andalusia made it a market and a commercial complex in which goods were placed from every side. Cordoba was the transportation hub between the countries of the Islamic East and Europe, as it was a bridge on the Guadalquivir River and a foundation for the international roads that passed through it. Every country has its own currency that merchants and others deal with. During the eras of conquest and governors, the Andalusians traded gold dinars, which were a coin. The Umayyad dirhams in Andalusia are modeled on the Umayyad dirhams in the East, as money was and still is one of the important means of financial dealing that was used in the Arab Islamic countries, including Andalusia. The great diversity in commercial transactions and their methods in Cordoba does not differ from the previous Islamic capitals in the East. Key words: Cordoba, commercial transactions, Andalusia

المقدمة

ان التوجه لاختيار موضوع يخص النشاط الاقتصادي يعود لأهمية دراسة هذا الاتجاه بمقدار لا يقل أهميةً عن دراسة الاوضاع السياسية والادارية، نظراً للتأثير المتبادل بين كل مناحي الحياة السياسية والادارية والاقتصادية فقد شغلت مدينة قرطبة عقول الباحثين وأقلامهم لدراسة سر حضارتها المكنون، فشملت أبحاثهم الجوانب السياسية والعمرانية والفكرية والاجتماعية إلّا أنهم تغاضوا عن دراسة جانب المعاملات التجارية في اسواقها. وهدف الدراسة هو إبراز مكانة تعاملاتها التجارية وأهميتها فهي لا تختلف عن العواصم الإسلامية العظمى كبغداد حاضرة الشرق، وهي جزء لا يمكن فصله عن تاريخ العرب المسلمين الحضاري، إذ جعلوها جوهرة مضيئة في أوروبا المظلمة من هذا المنطلق اخترنا دراسة المعاملات التّجارية في قرطبة حاضرة الأندلس فوقفنا على قرطبة من الناحية التاريخية ثم وقفنا على النظام النقدي في قرطبة بمراحل متعددة فمنذ فتحها المسلمون

وإلى نهاية الخلافة، كان النظام النقدي في أسواق قرطبة في عهد الولاة وبداية عهد الإمارة يعتمد على النقد الأجنبي بشكل كبير ولاسيّما العملة المشرقية. لا شك أن استقلال قرطبة إدارياً عن بلاد المشرق الإسلامي ونموها اقتصادياً في عصر الإمارة تطلب ذلك سك عملة معدنية مستقلة تواكب الازدهار ومن ثم أسلوب التعامل في أسواق قرطبة.

قرطبة اسمها وجغرافيتها.

قُرْطُبة: بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة والباء الموحدة وهاء في آخره[١] (الرومي، ١٩٩٥، ٣٢٤)، وفي لسان القوط بالظاء المعجمة[٢](االقلقشندي، ٢١٨،) (قرظبة) وتعني بلسانهم (القلوب المختلفة)، وقيل: معنى آخر(فسكنها)[٣](البكري،١٩٩٢، ٩٠٠)، وقال ياقوت الحموي[٤] (الرومي، ١٩٩٥، ٣٢٤)، وهي :((كلمة فيما أحسب أعجمية رومية، ولها في العربية مجال، يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد)وتشير بعض المراجع أن قرطبة تعني (القرية الطيبة)، وهنالك من يرى أنها تنحدر من اللغة الآيبيرية القديمة[٥](العميد، ١٩٨٨، ١٨٧)،تقع مدينة قرطبة في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة[٦] (القلقشندي، ١٩٨٨، ١)، وهي وسط البلاد[٧] (الاصطخري، ٢٠٠٤، ٥٥٢)، إذ تقع في السهل الساحلي الجنوبي من شبه الجزيـــــرة الآيبيرية[٨] (القلقشندي ، ١٩٩٦، ١٢٧).ولها مكانة كبيرة تميزها عن مدن الأندلس، لكونها أم المدائن ودار الخلافة[٩] (ابن غالب،١٩٥٥، ٢٦)،ومن المدن الأزلية في بلاد الأندلس[١٠] (مؤلف مجهول، ٢٠٠٩، ٧٣)،فضلاً عن موقها الاستراتيجي في وسط البلاد[١١] (الاصطخري،١٩٦٦، ١٦٤)، وسهولة اتصالها بالمدن الأخرى[١٢] (فكري،١٩٨٣، ١٦٩)، وذلك لانبساط أرضها ووفرة مياهها وخيراتها[١٣] (ابن الفقيه، ١٩٩٦، ١٣٨-١٣٩)، وهي من بلاد الأندلس بمنزلة الرأس من الجسد[١٤] (المقري، بلا تاريخ، ٤٦١).ومما يدل على أهمية موقعها أن بني أميه تمسكوا بها كقاعدة لملكهم طيلة حقبة حكمهم لبلاد الأندلس.

المعاملات التجارية في الإسلام

تعرض القرآن الكريم الى المعاملات ومنها البيع اذ ذكر ماحل منه وما حرم كالربا وأكد الاسلام مبدأ التسامح وامهال المدين المعسر وكتابة الدين المؤجل لحفظ الحقوق[١٥] (الخضري بك، ٢٠٠٦، ١٠٨-١٠٩). وقد أوجب الاسلام التعامل بصدق وأمانة في التجارة قال ﷺ ((التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة)) [١٦] (ابن ماجه، ٧٢٤)، فكان ذلك من اسس المعاملات المدنية في الاسلام من جانب آخر نجد ان حفظ العقود وحقها مضمون في الاسلام ، فقد أوجب الله الوفاء بها، توارت الآيات والأحاديث مؤكدة ذلك وداعية اليه، فمن ذلك ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[١٧] (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ١)، وقوله ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا ﴾[١٨] (القرآن الكريم، سورة الاسراء، الآية ٣٤) وقوله ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[١٩] (القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٩١). ومن الأحاديث قوله ﷺ ((أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، اذا ائتمن خان، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر))[٢٠] (الريس، ١٩٦٠، ١٦٨-١٦٩)وكان العرب يسجلون العقود والعهود والمواثيق والأحلاف والامور المهمة التي يتفقون عليها ويلزمون أنفسهم بتنفيذها بصحائف خاصة، ويحفظونها عندهم للرجوع عند الاختلاف وقد عرفت هذه الصحف بأسماء منها (المهارق) و (الصحف) و (الكتب) .أما صحفهم التي كانوا يسجلون عليها حساباتهم وتجارتهم وما كان لهم من ديون ورهون وأمثال ذلك من معاملات ، فقد عرفت بـ (صكوك) وكتب واذا اختلفوا على شيء رجعوا الى ما هو مكتوب فحكموا به[٢١] (علي،٢٠٠١، ٥٢٣-٥٢٤)وحين سمحت الشريعة الاسلامية بالملكية وأقرتها شرعت الى جانبها صوراً من صور التكامل الاجتماعي كالزكاة وصدقه الفطر والكفارات وغير ذلك لتكون الملكية مؤدية لدورها البناء في الحركة الاقتصادية بصورة فاعلة مؤثرة خالية من مظاهر البخل والطمع والحرص والحسد والغش وحثت على الرحمة والتعاون والايثار والطهر النفسي والمادي[٢٢] (علي، ٢٠٠١، ٢٢)قال ﷻ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [٢٣] (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٠٣) .

أسلوب التعامل في أسواق قرطبة

أولاً: التعامل المالي:كانت النقود وما زالت من وسائل التعامل المالي المهمة التي استخدمت في البلاد العربية الإسلامية ومنها بلاد الأندلس، ولقد تنوعت أساليب التعامل التجاري في الأندلس، وفيما يأتي تعريف بها:

١ – **التعامل النقدي:**يعد هذا الأسلوب أكثر الأساليب شيوعاً في المبادلات التجارية وأهمها، ويعني دفع النقد في مقابل السلع والخدمات، وأن لكل بلد عملته الخاصة التي يتعامل بها التجار وغيرهم، وقد تداول الأندلسيون أبان عهدي الفتح والولاة الدنانير الذهبية[٢٤] (فهمي، ١٩٦٥، ٨٣-٨٥) الذي كان مشابها للدينار الأفريقي[٢٥] (حافظ، بلا تاريخ، ٦٦)، فضلا عن استعمال العملة البرونزية[٢٦] (عبد الرزاق، ، ١١٥). وشهد عصر الأمارة ضرب عملة أندلسية مستقلة وهي الدراهم الفضية والبرونزية[٢٧] (ابن سعيد،١٩٥٥،)، فضلا عن قلة استخدام الدنانير الذهبية[٢٨] (العبادي،

بلا تاريخ، ١٥١).واختلف المؤرخون في تحديد تاريخ سك القود في الأندلس، فذهب بضعهم إلى أنه عندما دخل الأمير عبدالرحمن الداخل الأندلس وأعلن تأسيس دولته، أمر ضرب العملة، وأن ضرب النقود اقتصر على الدراهم الفضية فقط، وجعلها النقود الرئيسية[٢٩] (رمضان، ٢٠٠٤، ٤٥٤).وكان نقش الدرهم المضروب[٣٠] (معرض المسكوكات، ١٤١٤ هـ، ٣٧-٣٨)الوجه: ... الظهرمركز: ... لا إله إلا ... مركز: ... الله أحد الله الله وحده ... الصمدلا شريك له ... لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم ... هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين بالأندلس سنة ست وستين ... الحق ليظهره على الدين كله ولو كره ومائة. ... المشركون. فإن لم يكن الأمير عبدالرحمن الداخل قد أنشأ دار السكة كما يذكر بعض المؤرخين[٣١] (عنان، ١٩٩٧، ٢٠١) ، فأنه بلا شك قد قام بضرب النقود واقتصر على الدراهم الفضية وجعلها النقود الرئيسية.وكان ضرب الدراهم الأموية في الأندلس على طراز الدراهم الأموية في المشرق سبباً في زعم بعض المؤرخين أن الأندلسيين كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق[٣٢] (السيوطي، ٢٠٠٤، ٦١٦)وذهب بعض المؤرخين القدامى إلى أنها سك في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/٨٢١ – ٨٥٢ م) أي: في منتصف عصر الإمارة تقريباً، فالأمير عبد الرحمن هو الذي احدث بقرطبة دار السكة وضرب الدراهم باسمه ولم يكن فيها مذ أن فتحها العرب[٣٣] (ابن سعيد، بلا تاريخ، ٤٦)وعارض هذا بعض المؤرخين القدامى والمعاصرين، فمن القدامى ابن حيان بقوله: وفي أيام الأمير عبدالرحمن بن الحكم، استحكم أمر السكة والطراز بقرطبة، على أن أصلهما قد كان تَبَعَّثَ في مدة أبي جدة عبدالرحمن بن معاوية، الأمير الداخل ومن بعده، غير أنهما لم يقويا، ولا كثرت الأعمال بها، إلى أن جاءت دولة هذا الأمير عبدالرحمن (الأوسط)، فإنهما قويا واتسع العمل بهما، والاستفادة منهما، فنوَّه بشأنهما، وأجرى الرزق السلطاني على من يتولاهما، وكان أول ولاة السكة للأمير عبدالرحمن، سميه وظهيره، عبدالرحمن بن أبي سهل [٣٤] (المقتبس، بلا تاريخ، ٢٩٠-٢٩١).ولم يضرب الأمير عبدالرحمن الدراهم باسمه، والدراهم الأموية الأندلسية في فترة الإمارة لم يسجل عليها أسماء الحكام الأمويين، بل اكتفي بالتاريخ ومكان السك[٣٥] (منصور، بلا تاريخ، ٤٦٠)وعارض هذا أيضًا المؤرخون المعاصرون، مستدلين عليه بما عثر عليه من نقود أندلسية، والذي ثبت أن العملة المتداولة في الأندلس عشية دخول العرب المسلمين هي العملة المنقوشة باللغة اللاتينية، وبمجيء العرب الفاتحون الأوائل، أمر القائد موسى بن نصير[٣٦] (العمري، ١٩٩٥، ٢١١) بعد وصوله إلى مدينة طليطلة سنة٩٤هـ/٧١٣م بضرب أول عمله إسلامية في الأندلس[٣٧] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٢٢)وكان في طليطلة قبل دخول المسلمين دار لسك العملات، أمر موسى بن نصير – وهوفي طليطلة–بعمل إداري رائع لتنظيم أحوال البلاد تمثل بضرب عملة ذهبية دفع منها رواتب الجند العام تحت إمرته، ويعتبر سكّ هذه العملة الذهبية دلالة على سيطرة موسى بن نصير على الأوضاع في تلك البلادا لأوربية الجديدة، وعلى مهارته الفائقة في بناء إدارة عربية مستقرة الأركان في إسبانيا منذالأيام الأولى للفتح الإسلامي بها، وكانت هذه العملة الذهبيةعلى غرار العملة التي سكّها موسى بن نصير في بلاد المغرب ؛ فكان على وجه هذه العملة اسم (محمد رسول الله)، وعلىالوجه الآخر نجمة ذات ثمانية أذرع، وإلى جانب ذلك أمر موسى بن نصير بضربعملة برونزية صغيرة لمساعدة الناس في تسهيل عملياتهم اليومية، وكانت الكتابة فيها باللغة اللاتينية حتى شهادة الإسلام لعدم وجود من يتولى ذلك بين الفاتحين، ثم اصدر عملة برونزية صغيرة الحجم وعليها كتابة باللاتينية أيضاً، ثم سك عملة معدنية ذهبية أخرى وهي على شكل العملة الإفريقية، وقد اشتمل نقشها على اللغتين العربية واللاتينية، فقد كتب على الوجه الأول (محمد رسول الله) يحيط به نص لاتيني على شكل دائري، وفي الوجه الثاني نجمة ثمانية الأذرع يحيطها نص لاتيني[٣٨] (مؤنس، ٢٠٠٥، ١٠١)).ولا يرد أي نص يبين سك النقود في طليطلة بعد ذلك، ويبدو أنه جرى اعتماد العملة المركزية التي كانت تصدر في قرطبة في حقبتي الإمارة والخلافة الأموية، أما في حقبة ملوك الطوائف، فقد سكت عملات بأسماء الحكام، الأولى منها باسم إسماعيل الظافر في عام (٤٣٤هـ/١٠٤٢م)، وفي عام (٤٣٥هـ/١٠٤٣م)، والثانية في عهد المأمون عام (٤٣٥هـ/١٠٤٣م) [٣٩] (مؤنس، ٢٠٠٥، ١٠١)وفي بداية الأمر كان الدينار يضرب على غرار الدينار البيزنطي ، ثم ادخل عليه تغييراً أساسياً يتوافق مع عقيد الإسلام[٤٠] (الحسيني، ١٩٧٦، ١١٨)، فكانت مزدوجة اللغة ، باللاتينية والعربية[٤١] (مكي، ١٩٩٩، ٦١)وكانت النقود المضروبة أقرب إلى الأخذ بالنظام اللاتيني على النظام العربي قبل التعريب الكامل[٤٢] (أبو دية، ٢٠٠٤، ١٩٣)واستمر العمل بهذه العملة حتى بداية عصر الولاة (٩٦- ٩٧هـ/ ٧١٤- ٧١٥م)، ثم بدأ الإصلاح النقدي في الأندلس في سنة ٩٨هـ/ ٧١٦م حين سكت النقود العربية ، ويعود الفضل بذلك إلى الوالي الحر بن عبد الرحمن الثقفي[٤٣] (الضبي، بلا تاريخ، ٢٨٠) ، إذ نقش الحر (بالخط العربي) على مركز الوجه عبارة (محمد رسول الله) وعلى الهامش نقشت العبارة الآتية (بالأندلس سنة ٩٨هـ) ، وعلى الظهر كتابة بالحروف اللاتينية[٤٤] (الحسيني، ١٩٧٦، ١١٨)ثم أكمل الأمر الوالي عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي[٤٥] (المزي، ١٩٨٠، ٢٤٣) (١٠٢- ١٠٥هـ/ ٧٢٠ – ٧٢٣ م) ، فأصبحت النقود في الأندلس عربية خالصة كما كان الحال في المشرق الإسلامي[٤٦] (الحسيني، ١٩٧٦، ١١٨).أما الدرهم في الأندلس فقد تم إصلاحه سنة ١٠٤ هـ/ ٧٢٢م والفلس سنة ١٠٨هـ/ ٧٢٦ م [٤٧] (الحسيني، ١٩٧٦، ١١٦)، ولم تكن العملة الأندلسية تحمل صوراً ولكنها تحمل كتابة (نقش)

باسم الحاكم مع عبارات دينية ومكان وتاريخ ضرب السكة، ولم تضرب الدنانير ولكن ضربت الفلوس والدراهم [٤٨] (لويس، ١٩٥٦، ٢٤٣)وضرب الفلس بكميات كبيرة حتى تساعد على تلبية رغبات المتعاملين بها، وتسهل إجراء العمليات التجارية البسيطة التي ما دون الدرهم، وكانت قيمة التبادل بين الدرهم والفلس في هذه الفترة هي ١: ٦٠، أي:إن كل درهم يساوى ستين فلساً[٤٩] (رمضان، ٢٠٠٤، ٤٦٠). وقد قيل: ليس في دراهمهم مقطعة، ولهم فلوس يتعاملون بها ستين فلساً بدرهم [٥٠] (ابن الفقيه، ١٩٩٦، ١٣٨)وسكت دراهم عربية في الأندلس على عهد الوالي عنبسة بن سحيم الكلبي[٥١] (ابن الفرضي ١٩٨٨، ٣٨٦)،سنة (١٠٤هـ/٧٢٢م)[٥٢] (عبد الرزاق، بلا تاريخ، ٨١). ويؤيد هذا أنه عثر على درهم ضرب على عهد الوالي عنبسة بن سحيم الكلبي وكان شكل الدرهم بهذه الصورة:المركز وجه القطعة ظهر القطعة الله أحد الله لا إله إلاالصمد لم يلد الله وحده ولم يولد ولم يكن لا شريك له له كفوا أحدالطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع ومائة[٥٣](عبد الرزاق، بلا تاريخ، ٨٢).وإن العرب سجلوا اسم إسبانيا باللاتينية مختصراً على النقود الأندلسية في عصر الانتقال، وسجلوا اسم الأندلس بالعربية على النقود بعد اكتمال عملية الإصلاح النقدي[٥٤] (الحسيني، ١٩٨١-١٩٨٢، ١٠٧)وفي عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ/٨٥٢ - ٨٨٦ م) كان بقرطبة دار الضرب في موضع يقال له العطارين وليس في دراهمهم مقطعه ولهم فلوس يتعاملون بها ستين فلساً بدرهم واحد تسمى طبليا [٥٥] (ابن الفقيه، ١٩٩٦، ٨٨)ويفهم أن العملة التي ضربها عبد الرحمن هي دراهم فضية، وهذا لا يعني أن الدنانير الذهبية لم تعرف، فهناك إشارات إلى الدنانير دون إضافة[٥٦] (ابن القوطية،١٩٩٤، ٩١)، فقد استخدمت الدنانير الذهبية المصنوعة من الذهب الخالص في التعامل التجاري في عصر الخلافة[٥٧] (الخلف، بلا تاريخ،٣٩٨).وأمر الخليفة عبد الرحمن الناصر في رمضان سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م) بإجراء تغيير في العملة، فأمر بتثبيت عبارة الناصر لدين الله أمير المؤمنين في دنانيره ودراهمه واتخذ دار السكة في قرطبة لضرب الدراهم والدنانير، وعند اكتمال بناء مدينة الزهراء نقل دار السكة إليها وعطلها في قرطبة[٥٨] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ١٩٨)، ومنذ ذلك الحين ضربت الدراهم والدنانير من الذهب والفضة الخالصين[٥٩] (ابن حيان، ١٩٧٩، ٢٤٣)ومنذ عام (٣١٧ هـ)، وحتى نهاية الحكم الأموي في الأندلس كانت تنقش أسماء وألقاب الحكام على ظهر السكة، إلى جانب اسم دار الضرب وسنتها، وكانت من أهم أماكن الضرب في الأندلس حينذاك مدينة قرطبة، وبلنسية[٦٠] (ابن القوطية، ١٩٩٤، ٤٠)، وغرناطة، وشاطبة[٦١] (دويدار،١٩٩٤، ٣٠)، ومالقة[٦٢] (ابن القوطية، ١٩٩٤، ٤١-٤٣)، ومرسية[٦٣] (عنان، ١٩٩٧، ٢٠٥)، والجزيرة الخضراء[٦٤] (عبدالبديع، ١٩٦٩، ٢٢)، وإشبيلية[٦٥] (سالم، بلا تاريخ ، ١٣٠)كما أنشأ عبدالرحمن الناصر في عاصمته الجديدة مدينة الزهراء التي أسسها سنة (٣٢٥ هـ)، داراً جديدة لسك الدنانير والدراهم، وكان ذلك في عام (٣٣٦هـ)، ونقل دار الضرب من مدينة قرطبة إلى الزهراء في ذلك العام[٦٦] (عبد البديع، ١٩٩٦، ٢٧)، وكان دخلها كل سنة مائتا ألف دينار، وصرفُ الدينار سبعة عشر درهماً[٦٧](سالم، بلا تاريخ ، ١٣٠).وكانت دار السكة موضع عناية الحكام، إذ كانوا يشرفون عليها بأنفسهم ويحاسبون كل من قصر في أمرها [٦٨] (ابن حيان، ١٩٧٩ ،٤٨٦)، وكان الإشراف على السكة من الأمور التي عنى بها الحكام ، فكانوا لا يتورعون من عزل من ثبت تقصيره[٦٩] (عبد البديع،١٩٦٩، ٢٤)وتنوعت النقود المتداولة في هذه الحقبة، منها الدراهم القاسمية [٧٠] (ابن العطار، ١٩٨٣، نسبة إلى قاسم بن خالد عامل دار ضربها، وكانت دراهمه من العيار الجيد[٧١] (الحموي، ١٩٩٥، ١٦١)ومن العملات الأخرى الدنانير السجلماسيه[٧٢] (ابن العطار، ١٩٨٣، ١٤٠)، والتي ورد ذكرها في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) عند بنائه مدينة الزهراء [٧٣] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٢٣١)وأقدم الدنانير التي ضربت هو دينار ضرب سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) واستمرت دار السكة بقرطبة تضرب النقود حتى سنة (٣٣٦هـ/٩٤٨م)[٧٤] (بروفنسال، ١٩٨٨، ٢٢٦)، حيث نقلت إلى مدينة الزهراء[٧٥] (بروفنسال، ١٩٨٨، ٢٢٦).

٢ - **المقايضة:**تعد المقايضة من أقم وسئل التعامل المالي، وظل هذا التعامل سارياً حتى بعد استعمال النقود في المعاملات إلى جانب العملات النقدية، فاستخدمت المقايضة أسلوباً من أساليب التبادل التجاري في عدد من البلدان من بينها الأندلس[٧٦] (الطوخي، ١٩٩٧، ٢٧٧)ففي عهد الأمارة ولا سيما في عهد عبد الرحمن بن الحكم (الأوسط) (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢٢-٨٥٢م) كانت أغلب التبادلات التجارية تجري على أسلوب المقايضة والتبادل بالسلع والبضائع [٧٧] (العبادي، ، ١٥١)).

٣ - **البيع بالتقسيط** يلجأ الناس إلى هذا النوع من التعامل لتيسير عملية البيع والشراء، في حال عدم امتلاك المشتري كامل الثمن، فيكون البيع بالتقسيط، وعندما تعقد صفقة تجارية في أية مدينة فيكون الدفع بالتقسيط منجماً[٧٨] (الازهري،١٩٧٩، ٢٨٢) على الشهور القمرية، وكلَّما يحل شهر قمري جاء موعد أداء ما بذمة الشخص (المشتري) قسط من الثمن على حسب ما جرى الاتفاق عليه[٧٩] (لوثينا، ١٩٦١، ٢٣). أما بالنسبة إلى العقارات الزراعية، فالقسط يسدد في نهاية كل سنة زراعية في الغالب أو على حسب الاتفاق بين الطرفين[٨٠] (لوثينا، ١٩٦١، ٢٣)وقد يكون التقسيط على أشكال متعددة، فقد يكون نقداً بنقد، أو نقداً مقابل سلعة، أو سلعة بسلعة، ومن المحظورات المرافقة للبيع هو الفائدة على البيع، فيكون

ربا صريحا تعود فائدته للصراف، وغالبا ما يوثق بيع السلف لمعرفة مواعيد الاسترجاع ومقدارها، وأحيانا يطلب المسلف رهناً مقابل سلعته من أجل ضمان دفعها بأوقاتها المناسبة[٨١] (الونشريسي، ١٩٨١، ٢٢)ومن المحظورات الأخرى المرافقة للسلف اختلاف النقود وأوزانها بين البلدان وهذا يؤدي إلى الغبن[٨٢] (ابن عبدون، ١٩٥٥، ٥٨)أما دفع السلف للمزارعين فتظهر هيمنة المسلف على المحاصيل الزراعية فيلجأ المسلف إلى احتكار المحاصيل، وخزنها من وقت رخصها إلى وقت ارتفاع ثمنها بغية الحصول على الربح الكثير[٨٣] (موسى، ١٩٨٢، ٢٩٥-٢٩٦).

٤ – التعامل بالحوالات(السفتجة[٨٤]) (النووي،١٩٨٨، ١٩٣)إن الحوالات من الأساليب الواسعة الانتشار بين التجار في الأندلس على الرغم من فتاوى الفقهاء بعدم التعامل بها خشية الوقوع في الربا[٨٥] (الونشريسي،١٩٨١، ٣٠٦)، وأن سبب تفضيل التجار لهذا الأسلوب لصعوبة نقل الأموال، فضلاً عن خشية التجار على أموالهم من أعمال القرصنة[٨٦] (ابن حوقل، ١٩٨٦، ١٢١)، لهذا لجأ التجار إلى استخدام الحوالة المالية (السفتجة) للتخلص من مسألة الربا في تعاملاتهم التجارية عن طريق تحرير الصكوك، فإذا اشترى تاجر من الأندلس بضاعة من تاجر من أهل المغرب، فيدفع له الثمن وكيل التاجر الأندلسي في المغرب معتمداً على الصكوك، فكان هؤلاء الصرافين والوكلاء بمثابة البنوك في وقتنا الحاضر[٨٧] (جواتياين، ١٩٨٠، ١٩٣-١٩٩ واستخدمت الصكوك والسفاتج في المعاملات التجارية، كدفع الديون وفي أعمال البيع المختلفة [٨٨] (ابن خلدون، ٢٠٠٢، ٨١٢)فقد اعتمد التجار في قرطبة على هذه الوسيلة للإيفاء بالتزاماتهم المالية[٨٩] (ابن العطار، ١٩٨٣، ١٥٠-١٥٣). كما استخدمت الصكوك وسيلة لكسب ولاء ونصرة الجند [٩٠] (ابن عذاري، ، ٦٩)أما النقود المتداولة في المدن الأندلسية وأوزانها، فهي:الدينار: ويساوي ٤,٦٧٢غم لأنه أقل من المثقال بحبة، أي :شعيرة [٩١] (المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٣)، والمثقال الأندلسي يساوي ٤.٧٢٢غم[٩٢] (هنتس، ١٩٧٠، ١٨)، والحبة أو الشعيرة تزن يساوي إذن ٤,٦٧٢غم ٠.٠٥غم[٩٣] (هنتس، ١٩٧٠، ١٨)الدرهم: تقدم أن لهم درهماً يسمىطبليا، ذكر ذلك ابن الفقيه, والمقدسي[٩٤] ، يزن حوالي ٣,٣غم[٩٥] (هنتس، ١٩٧٠، ١٨)القيراط: على خلاف ما هو سائد في البلاد الإسلامية من أن القيراط هو وحدة وزنية، إلا أنه في الأندلس أطلق على نصف الدرهم، إذ إن الدرهم له نصف يسمونه القيراط[٩٦] (المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٣)، ولما كان الدرهم الأندلسي يساوي ٣.٣غم، فإن النصف درهم يساوي ١.٦٥غم.الرُبع: من أجزاء الدرهم الرُبع[٩٧] (المصدر نفسه، ١٩٣)، أي: يساوي ٠,٨٢٥غم.الثُمن: من أجزاء الدرهم، ويسمى الخرنوبية، ويساوي ٠,٤١٢٥غم، ونصف الثمن[٩٨] ،(المصدر نفسه، ١٩٣) يساوي ٠.٢٠٦٢٥غم.الأوزان والمكاييل والمقاييس:تعددت المكاييل والموازين بالأندلس واختلفت من مدينة إلى أخرى[٩٩] (السقطي، ١٩٨٧، ٢٨)، فكان لكل إقليم المعاملة على أرطال مثلاً تتضاءل في الزيادة والنقصان[١٠٠] (البكري، ١٩٦٨، ١٧).وفيما يأتي تعريف بالأوزان والمكاييل والمقاييس الشائعة في الأندلس:

١ – الموازين:استخدمت في الأندلس الموازين الآتيةالمثقال: من الموازين الخاصة بالعملات الذهبية، يزن حوالي ٤,٧٢٢٢غم[١٠١] (هنتس،١٩٧٠، ١٨)، واستعمل المثقال لوزن المحاصيل النادرة والغالية الثمن مثل عنب رستاق مدينة البيضاء إحدى مدن الأندلس وزن الحبة منه عشرة مثاقيل[١٠٢] (القزويني، ١٩٦٠، ٥١٣)القنطار: يساوي القنطار (١٠٠رطل) [١٠٣] (هنتس، ١٩٧٠، ٤٠)، وهو من الأوزان التي استعملها أهل في الأندلس, وقد ورد ذكرهُ عند القزويني بقوله في وادي طرطوشة الحوت الطيب من البوري والشوري الذي يكون في الواحد قنطاراً [١٠٤] (هنتس، ١٩٧٠، ٥٤٥).

الرطل: بحسب ما ورد في مؤلفات الحسبة الأندلسية، أن الرطل هو ست عشرة أوقية أي حوالي ٤٥٣,٣غم، والأوقية ٢٠ درهماً أي حوالي ٣٠غم[١٠٥] (ابن عمر، ٢٠٠٤، ١٠٤)، وأن الرطل الأندلسي يساوي (١١٢) أوقية، كل أوقية ثمانية مثاقيل، كُل مثقال ٤,٧٢٢غم[١٠٦] (هنتس، ١٩٧٠، ٣٧)، أي:إن الرطل الأندلسي يبلغ حوالي ٤٢٣٠,٩١٢ غم.وكان رطل الحرير يساوي ثلاثة عشر أوقية[١٠٧] (ابن العطار، ١٩٨٣، ٥٣)وقد ورد عيار آخر للرطل وكان لهم في كل يوم من اللحم ثلاثة عشر الف رطل، والرطل ستة وثلاثين أوقية [١٠٨] (ابن غالب، ١٩٥٥، ٢٧)وهذا يعني أن وزن الرطل في قرطبة كان ستة وثلاثين أوقية أيام الخلافة، مما يعني عدم ثابت قيمة الرطل، وكان لمدينة لورقة عنباً وزن العنقود منه خمسون رطلاً بالبغدادي[١٠٩] (هنتس، ١٩٧٠، ٥٥٦)، هذا يدل على أن هناك قيمة ثالثة للرطل استعملها أهل الأندلس وهو الرطل البغدادي[١١٠] (المصدر نفسه، ٣٥)وقد ورد أن الرطل الشائع هو الرطل البغدادي، وأما الأرطال، فكانت بغدادية في الإقليم كله [١١١] (المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٢). ويبدو أن الرطل البغدادي لم يكن هو الوحيد المستخدم في الأندلس إذ ورد أن حبة الكمثري الواحدة تزن رطل أندلسي[١١٢] (الادريسي، ١٩٨٩، ٥٦٧).الأوقية:تساوي في الأصل ١/١٢ من الرطل على اعتبار الدرهم٠,٨٩٨, ٣غم بدلاً من ٣,٢٥ غم،وكانت كثير من السلع تباع بالأواقي[١١٣] (هنتس، ١٩٧٠، ١٩)، فقد استخدمت الأوقية في غرناطة فكانت ربع أوقية الجبنة بستة عشر درهماً، أما الخبز فكان ١٥ أوقية بربع درهم[١١٤] (السقطي، ١٩٨٧، ٢٨،٣١).

٢ – المكاييل:استخدمت في الأندلس المكاييل الآتية:القفيز: مكيال يساوي ستين رطلاً[١١٥] (المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٣)، وربما تغيرت مقادير القفيز من مدينة إلى أخرى، إذ أن القفيز القرطبي يعادل أثنين وأربعين مدّاً[١١٦] (هنتس، ١٩٧٠، ٧٤) نبوياً، أي حوالي ٤٤.١٦غم[١١٧] (هنتس، ١٩٧٠، ٦٨).وقد وقعت مجاعة في الأندلس سنة (٣٠٣هـ /٩١٥م) فارتفعت الأسعار فبلغ قفيز القمح بلغ بكيل سوق قرطبة ثلاثة دنانير[١١٨] (ابن حيان، ١٩٧٩، ١٠٩).وكان المكيال الرسمي لقرطبة في عصر الخلافة اثني عشر قفيزاً ويعادل مدياً من ٧٦٨ رطلاً أو سبعة قناطير من ٩٦ رطلاً [١١٩] (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ١٦١) ، والقفيز الأندلسي كان يعادل ٤٢ مداً نبوياً أي انه كان يكيل ٤٤.١٦ لتراً [١٢٠] (هنتس، ١٩٧٠، ٦٨) ،واحياناً يعادل ٤٨ مداً وان القفيز القيرواني كان يساوي ١٩٢ مداً محلياً أو ٢٠٤ مداً شرعياً ، أي ما يماثل خمسة أقفزه قرطبية إلا ستة أمداد فالرطل القيرواني يشتمل على ١٧ أوقية والقرطبي يشتمل عل ١٦ أوقية [١٢١] (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ١٦١).وفي المجاعة التي وقعت في الأندلس سنة (٣٠٣هـ /٩١٥م) ارتفع سعر قفيز القمح بكيل سوق قرطبة ثلاثة دنانير[١٢٢] (ابن حيان، ١٩٧٩، ١٠٩).المكوك: وحدة كيل، تساوي ٣ كيلجات، كل كليجة ٦٠٠درهم، أي أنه كان يعادل وزناً من الحنطة قدرة ٥,٦٢٥كغم[١٢٣] (هنتس، ١٩٧٠، ٧٨)، وقد استخدم هذا المقياس في بلاد الأندلس [١٢٤] (القزويني، ١٩٦٠، ٥٤٣).الرُبع: مكيال خاص بالشراب، يساوي اثني عشر رطلاً[١٢٥] المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٣)، كل رطل اثنتا عشرة أوقية، كل أوقية ثمانية مثاقيل أي ٨,١٦ لتر[١٢٦] (هنتس، ١٩٧٠، ٦٣).القُنيفة: مكيال للحبوب، وتساوي نصف القفيز[١٢٧] (المقدسي، ١٩٠٦، ١٩٣)، أي: حوالي ثلاثون رطلاً، وكان مكيال القُنيفة متعدد الأحجام تبعاً لكل إقليم، وكان وزنها يتراوح ما بين ٣٢ إلى٣٧ رطلاً[١٢٨] (أبو مصطفى، بلا تاريخ، ٣٣٠)، والفنيقة القرطبية كانت تساوي ٢٠ مداً نبوياً[١٢٩] (المقدسي، ١٩٠٦، ١١٢–١١٣).المُدي: إن المُدي القرطبي يزن ثمانية قناطير، والستة أقفزة نصف مدي، ويزن أربعة قناطير [١٣٠] (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٣٥)، فإذا كان القفيز الأندلسي يساوي ثمانية وأربعون مداً نبوياً ويزن أربعة وستين رطلاً فالمدي يزن ٧٦٨ رطلاً [١٣١] (أبو مصطفى، بلا تاريخ، ٤٢٣).القسط :مكيال يسع نصف صاع[١٣٢] (ابن آدم، ١٩٧٩، ٥٤٨–٥٥٠)، ويستخدم القسط في اكتيال السوائل من العسل والخل والزيت، وكان يجبى من كورة البيرة الف ومائتان قسط زيت[١٣٣] (العذري، ١٩٦٥، ٩٣)الثمن:وهو ثمن الربع الذي تكال به السوائل ويزن ١٢ حبة شعير ، وقد ورد أن لكيل اللبن: فيكون الثمن من ثمن ونصف ... ولايباع بكيل الزيت [١٣٤] (ابن عبدون، ١٩٥٥، ٤١) . وكان ثمن الربع الجاري بمالقة في الكيل من العسل في الغالب ثلاثة أرطال ونصف، ومن الطيب العدوي المغربي ثلاثة أرطال وست أواق إلى ثلاثة أرطال وربع من الزبيب ورطلين وربع ومن الخل ثلاثة أرطال غير ربع إلى رطلين ونصف ومن اللبن الغنمي ثلاثة أرطال وربع ومن المعزي ثلاثة أرطال وثلاث أواق[١٣٥] (السقطي، ١٩٨٧، ٢٨)القدح :وهو أكبر مكيال للحبوب وكان يساوي ٢٤ مداً نبوياً ويزن ٣٢ رطلاً ويعادل نصف القفيز القرطبي الذي يزن ٦٤ رطلاً أو يعادل الفنيقة [١٣٦] (أبو مصطفى، بلا تاريخ، ٣٢٩)الكيل : كان الكيل القرطبي في عصر الخلافة يساوي ستة أمداد نبوية، ويزن ستة أرطال، وذكر أن جملة ما أنفقه الخليفة الناصر في بناء الزهراء من الدراهم القاسمية بالكيل القرطبي ثمانون مدياً وستة اقفزه وزوائد أكيال[١٣٧] (ابن غالب، ١٩٥٥، ٣٢)المُد: اختلف في مقدار المد بحسب الأمكنة والعصور والمذاهب[١٣٨] (الحكيم، ١٩٦٠، ٨٥–٨٦)، وإن القفيز القيرواني كان يساوي ١٩٢ مداً من المد الكبير، وان القفيز القيرواني[١٣٩] (هنتس، ١٩٧٠، ٦٨) خمسة أقفزة قرطبية إلا ستة أمداد، وان القفيز القرطبي ٤٢ مداً نبوياً وعلى هذا فان القفيز القيرواني كان يساوي ٢٠٤ مداً نبوياً[١٤٠] (القلقشندي، ١٩٩٦، ١٤).

المقاييس:استخدمت في الأندلس المقاييس الآتيةالذراع العادي : وهو قدم ونصف وهو ست قبضات كل منها أربعة أصابع يساوي ٤١.٨ سم[١٤١] (الحميري، ١٩٨٨، ١٨٠).الذراع الرشاش:نسبة إلى محمد بن الفرج القسام المعروف بالرشاش الذي حمل إلى الأندلس في العصر الأموي مقياساً مبني على الذراع الشامي الذي كان من ٣٢ إصبعا وكان يستخدم في مصر لقياس منسوب مياه النيل وعرف هذا المقياس بالأندلس بالرشاشي وقد ثبت محمد بن الفرج قياسه هذا على احد أعمدة جامع قرطبة[١٤٢] (ابن العطار، ١٩٨٣، ٣٦٠)، ويعادل واحداً وثلثاً من الذراع اليدوي؛ لأن الذراع اليدوي (العادي) يقابل ثلاثة أرباع ذراع رشاش، كمقياس يعادل ٣/ ١ من الذراع العادي (اليدوي)، لان الذراع العادي يقابل ثلاثة أرباع الذراع الرسمي (الرشاشي) الذي كان من ٣٢ إصبع[١٤٣] (الحميري، ١٩٨٨، ١٨٠)الذراع الكبير:ويعادل ٣٢ بوصة، أي: ٧٤.٣سم،أو ثلاثة أشبار ونصف[١٤٤] (المصدر نفسه)الذراع المتوسط :ويعادل ٢٤ بوصة أو ٣٢ أصبعاً، أي: حوالي ٥٦ سم[١٤٥] (مؤلف مجهول، ٢٠٠٩، ١٧٥)المربع: وهو أربعون ذراعاً رشاشياً. وهو مقياس للأرض يعادل ٥٠٠م٢ [١٤٦] (ابن حوقل، ١٩٧٩، ١١٦).العارضة: وهي تساوي عشرة اذرع رشاشيه[١٤٧] (ابن حوقل، ١٩٧٩، ١١٦).الباع:ويساوي أربعة اذرع رشاشية[١٤٨] المصدر نفسه، ١١٦).الفرسخ: الفرسخ يساوي ٣ أميال، كل ميل ألف باع، وكل باع ٤ اذرع شرعية أي أن طول الفرسخ كان يقدر ب . ٦ كم[١٤٩] (الزهري، ١٩٦٨، ٨٠).الميل: يساوي ٤٠٠ ذراع شرعية ويساوي ثلث فرسخ[١٥٠] (الحميري، ١٩٨٨، ١٧١،١٧٣)، وكانت المسافة بين المدن تقاس بالأميال[١٥١] (السقطي، ١٩٨٧، ٨٨، ١٠٦).الحبل: استخدام الحبل كمقياس لمسح الأرض وكان يساوي غربي الأندلس ٤٠ ذراعاً رشاشية، كل ذراع ٥٤.٠٤ سم = ٢١.٦١٦ متر[١٥٢] (هنتس، ١٩٧٠، ٨٢)الشبر: وهو مقياس عام في جميع المدن ومنه، مدن الأندلس[١٥٣] (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٣٦٧)ثالثاً: الضرائب[١٥٤] (ابن فارس، ١٩٧٩، ٣٩٨) والمكوس[١٥٥] (ابن منظور، ١٩٦٨، ٢٢٠):إن الضريبة هي الأموال التي تستحصلها الدولة من رعاياها من غير الوجوه الشرعية المتمثلة بالزكاة [١٥٦] (ابن منظور، ١٩٦٨، ٣٥٨)(والجزية[١٥٧] (الزبيدي، ١٩٦٥، ٥٣٥) والخراج[١٥٨] (ابن منظور، ١٩٦٨، ٢٥١) والعشور[١٥٩] (ابن منظور، ١٩٦٨، ٥٦٨)وسميت الضريبة في بلاد الأندلس باسم بالمغارم السلطانية، وكانت مصدراً من مصادر المال للدولة، والذي يبدو أنالخليفة هو الذي يفرضها على الناس، وكانت توضع على الأسواق والبياعات[١٦٠] (ابن عذارى، بلا تاريخ، ٢٢٧)، وسميت أيضًا المغارم المخزنية: وهي الضرائب التي لم يفرضها القرآن ولا السنة، وتسمى أيضاً: الوظائف المخزنية، والألقاب المخزنية[١٦١] (دوزي، ٢٠٠٠، ٨٨)وهذه الضرائب ليس لها حد معين وان جبايتها تعتمد على الوضع العام للدولة، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، فقد تزاد الضرائب في ظروف معينة، أو يجري تخفيضها عند تحسن الظروف الموجبةويبين ابن خلدون العلاقة بين الضراب وبين نظام الحكم بقوله: فالتخفيف من هذه الضرائب يؤدي إلى الازدهار والرفاهية ويشجع على العمل والإنتاج، ويؤكد ابن خلدون على ذلك بقوله : اعلم أن الجباية أول الدولة تكون قليله الوزائع كثيرة الجملة وآخر الدولة تكون كثيرة الوزائع قليلة الجملة، والسبب في ذلك أن الدولة أن كانت على سنن الدين فليست تقتضي إلا المغارم الشرعية من الصدقات والخراج والجزية ... واذا قلت الوزائع والوظائف على الرعايا نشطوا للعمل ورغبوا فيه فيكثر الاعتماد ويتزايد لحصول الاغتباط بقلة المغرم[١٦٢] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٢٢٧)، واذا كثر الاعتمار كثرت أعداد تلك الوظائف والوزائع فكثرت الجباية التي هي جملتها.وقد تنشأ حاجة الدولة إلى الضرائب لزيادة مواردها، وتلافي العجز في ميزاها، ومن شواهد ذلك أنه في عصر الأمير عبدالله بن محمد[١٦٣] (ابن الفرضي، ١٩٨١، ٣٠) كان خراج الأندلس قبله ثلاثمائة ألف دينار مائة ألف للجيوش، ومائة ألف للنفقة في النوائب وما يعرض، ومائة ألف ذخيرة ووفرًا، فأنفق الوفر حين اضطربت عليه نواحي الأندلس بالثوار والمتغلبين في تلك السنين وقل الخراج[١٦٤] (المقري، بلا تاريخ، ٣٣٨)وكان الحكامي خففون الضرائب عن الناس، عند استقرار اقتصاد الدولة زيادة مواردها، وقد يكون التخفيف عن فئة معينة، أو بلدة معينة لدواعٍ خاصة، ومن شواهد ذلك: خفف الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٣٨-٢٠٦هـ/٨٢٢-٨٥٢م) الضريبة عن أهل قرية فج البشرى من أعمال طليطلة بإعفائهم من هذه الضرائب، وذلك لوجود قبر جاريته الشفاء[١٦٥](ابن الابار، ١٩٩٥، ٢٤٠-٢٤١) في تلك القرية، وقيام أهل تلك القرية باحتراس هذا القبر وتجديدهم لرسمه[١٦٦] (ابن الابار، ١٩٩٥، ٢٤١)ووضع الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ/٨٥٢ - ٨٨٦ م)عن أهل قرطبة ضريبة الحشود والبعوث[١٦٧] ابن عذاري، بلا تاريخ، ١٠٩).كما أسقط ابنه المنذر عن أهل قرطبة والرّعايا عشر العام، وما يلزمهم من جميع المغرم [١٦٨] (ابن عذاري ، بلا تاريخ، ١١٤).وفي أول عهد الخليفة الناصر لدين الله (٣٥٠-٣٠٠هـ/٩١٣-٩٦١م) كان قد بدأ أول أمره لأول ولايته بتخفيف المغارم عن الرعايا [١٦٩] (ابن خلدون، بلا تاريخ، ١٣٨) .وقد أسقط الحكم سنة (٣٦٤هـ /٩٧٤م) سدس جميع المغارم عن الرعايا بجميع كور الأندلس، شكراً لله على شفائه له، وتخفيفاً عن رعيته وإحسانا إلى أهل مملكته، وعهد أن يكون هذا الاسم المسقط مكشوفاً لجميع الرعايا ليبعد عن احتيال العمال وتسوغ الرعية النعمة به[١٧٠] (ابن حيان، ١٩٦٥، ٥٨)وقام أيضًا برفع المغارم السلطانية عن أهل مدينة سبتة سنة (٣٥٣هـ/٩٦٤م) بعد أن أطاع له المغرب، فكتب الحكم المستنصر بالله سجلاً بأهل سبته، رفع عنهم فيه جميع الوظائف المخزنية والمغارم السلطانية. مؤرخاً في شهر صفر من العام المذكور، ذكر فيه وما وقع عليها

من المؤن السلطانية في التقسيط، فهو مضروب على شرف إشبيلية [١٧١] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٢٢٧)وأرسل الحكم المستنصر رسالة إلى المغرب يأمر فيها بعدم جباية الضرائب غير الشرعية، والاقتصار فقط على الضرائب الشرعية ومما جاء في هذه الرسالة : بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من عبد الله الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين لأبي العيش بن أيوب[١٧٢] (ابن حيان، ١٩٦٥، ١١٠-١١١)... وآمره أن يحتمل في أحكامه على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنه محمد (صلى الله عليه وسلم) المرسل بهما ... أن يقف عند ما أمره به من استصلاح أحوالهم والعفاف على أموالهم واستعمال العدل فيهم ... ولا يتعرض لهم في إتاوة[١٧٣] (عمر، ٢٠٠٨، ٥٨) ولاقبالة[١٧٤] (دوزي، ٢٠٠٠، ١٧٨) ولا مغرم من المغارم، ولا رسمًا من رسوم المأكل ولا ظلامه ولا كلفه يعود اثقلها على أموالهم في بره وبحره. [١٧٥] (ابن حيان، ١٩٦٥، ١١١-١١٤)وفي سنة (٣٦٦ هـ) قام ولي العهد هشام بن الحكم بإسقاط ضريبة الزيتون المأخوذة في الزيت بقرطبة، وكانت إلى الناس مستكرهة، فسُروا بذلك أعظم سرور، ونُسب شأنها إلى محمد بن أبي عامر، وأنه أشار بذلك، فأحبوه [١٧٦] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٢٥٩)كما أسقط عبدالملك بن أبي عامر المنصور(٣٦٦هـ/٩٧٦م- ٣٩٢هـ/١٠٠٢م) سدس الجباية لأول ولايته في جميع أقطار الأندلس عن الرعية، فراقت أيامه وأحبه الناس سراً وعلانية [١٧٧] (ابن بسام، ١٩٧٩، ٥٧-٥٨)إن جباية الأموال حقق إيرادات مالية ضخمة للدولة، فقد بلغت جباية قرطبة أيام الحكم بن هشام مائة ألف دينار وعشرة آلاف دينار وعشرين ديناراً، ومن القمح أربعة آلاف مدي وستمائة مدي، ومن الشعير سبعة آلاف مدي وستمائة مدي وسبعة وأربعين مدياً[١٧٨] (المقري، بلا تاريخ، ٨٠)ووصلت الجباية أيام عبدالرحمن الأوسط ألف ألف دينار في السنة، وكانت قبل ذلك لا تزيد على ستمائة ألف[١٧٩] (المقري ، بلا تاريخ، ١٤٦)في حين بلغت في مدة الناصر خمسة آلاف ألف دينار وأربعمائة ألف وثمانين ألفاً من السوق، والمستخلص سبعمائة ألف وخمسة وستون ألف دينار[١٨٠] (المقري، بلا تاريخ، ٢٠٣)، فضلاً عن صدقات البلد وجبایاته وخراجاته وأعشاره وضماناته ومراصده وجواليه وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب الواردة إليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيوع الأسواق[١٨١] (ابن حوقل، ١٩٧٩، ١٠٨)ومما يدل كثرة الأموال في عهد الناصر وتعدد مصادرها أن دار ضرب النقود في عهده كان دخلها في كل سنة مائتا ألف دينار، وصرف الدينار كان سبعة عشر درهماً، هذا بالإضافة إلى صدقات البلد وجبایاته وخراجاته وأعشاره وضماناته والأموال المرسومة على المراكب الواردة والصادرة وغير ذلك[١٨٢] (المقري، بلا تاريخ، ٢٠٣)وإن حاصل عبد الرحمن بن محمد أن لديه مما اتجه له جمعه من الأموال إلى سنة أربعين وثلاثمائة مالم ينقص من عشرين الف الف دينار، إلا اليسير القليل، دون ما في خزائنه من المتاع والحلي المصوغ وآلة المراكب وما يتحمل به الملوك من القنيه المصوغة [١٨٣] (ابن حوقل، ١٩٧٩، ١١٢)وبلغت الجباية أيام المنصور بن أبي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ/٩٧٦-١٠٠١م)أربعة آلاف ألف دينار، سوى رسوم المواريث بقرطبة[١٨٤] (ابن الخطيب، ٢٠٠٤، ٩٢)، وعندما اعتزم غزو برشلونة سنة (٣٧٤هـ / ٩٨٤م) أحب التعرف على حاصل الأطعمة في الأهراء[١٨٥] (البكري، ١٩٨٣، ١٩٧)، فارتفعت جملته إلى مائتي الف مُدي ونيف عليها، فلحقه العجب بذلك حتى قال : أنا أكثر طعاماً من يوسف (عليه السلام) صاحب الخزائن [١٨٦] (ابن الخطيب، ٢٠٠٤، ٩٩)، وعند وفاته وجد في بيوت الأموال من الأموال النقدية أربعة وخمسين بيتاً [١٨٧] (ابن عذاري، بلا تاريخ، ٣٠١)وكان مبلغ خراج الأندلس الذي كان يؤدي إلى ملوك بني أمية قديماً ثلاثمائة ألف دينار دراهم أندلسية كل سنة قوانين، وعلى كل مدينة مال معلوم[١٨٨] (المقري، بلا تاريخ، ١٤٦)وهذه المبالغ الضخمة كانت سبباً في زيادة إنفاق الدولة، إذ كان مبلغ خراج الأندلس الذي كان يُودَّى إلى ملوك بني أمية قديماً ثلاثمائة ألف دينار دراهم أندلسية كل سنة قوانين، وعلى كل مدينة من مدائنهم مال معلوم، فكانوا يعطون جندهم ورجالهم الثلث من ذلك مائة ألف دينار، وينفقون في أمورهم ونوائبهم ومؤن أهليهم مائة ألف دينار، ويدَّخرون لحادث أيامهم مائة ألف دينار[١٨٩] (المقري، بلا تاريخ، ١٤٦)وكان الناصر يقسم جباية الأندلس أثلاثاً، فثلث للجند، وثلث مدخر، وثلث ينفقه على عمارة الزهراء[١٩٠]، (المقري، بلا تاريخ، ٦٥) وكانوا يعتدونها أربع صنوف تأخذ النفقات السلطانية منها على المشاهرة بالزيادة والنقصان ما بين الشهر والشهر مائتي ألف دينار إلى مائة وخمسين ألفاً إلى أزيد، خلال شهر يونيو العجمي فيتضاعف الإنفاق من أجل الاستعداد لغزو الصائفة، فينتهي منه إلى خمسمائة ألف دينار وأكثر منها. وما فضل من المال بعد جميع النفقات أحرزه السلطان في بيت ماله، مع ذلك من ضروب استفاداته [١٩١] (ابن الخطيب، ٢٠٠٤، ٩٩).

الخاتمة:

وأخيراً بعد إتمام الدراسة أثمرت عن جملة من النتائج وهي مسك الختام أهمها:

١. تحتل مدينة قرطبة مكانة مرموقة بين مدن الأندلس، تميزت بسعة مساحتها، واعتدال مناخها، وتعدد أقاليمها، وجمال معالمها، وتنوع ثرواتها الاقتصادية، وسعة أسواقها، ورسوخ حضارتها.

٢. مرت أسواق قرطبة عبر تأريخها بمراحل عدّة، كان لها الأثر في تغير خططها ونموها، لتصل في عهد الإمارة والخلافة إلى سوقين كبيرين

٣. اضفى موقع قرطبة ومكانتها السياسية وثروتها الاقتصادية بين مدن الأندلس مما جعل منها سوقاً ومجمعاً تجارياً تحط به السلع من كل ناحية، إذ كانت قرطبة محور المواصلات بين بلاد المشرق الإسلامي وأروبا فهي جسر على نهر الوادي الكبير ومرتكز للطرق العالمية التي تمر من خلالها.

٤. كانت النقود وما زالت من وسائل التعامل المالي المهمة التي استخدمت في البلاد العربية الإسلامية ومنها بلاد الأندلس

٥. لكل بلد عملته الخاصة التي يتعامل بها التجار وغيرهم، وقد تداول الأندلسيون أبان عهدي الفتح والولاة الدنانير الذهبية

٦. كان ضرب الدراهم الأموية في الأندلس على طراز الدراهم الأموية في المشرق سبباً في زعم بعض المؤرخين أن الأندلسيين كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق

٧. منذ الحكم الأموي في الأندلس كانت تنقش أسماء وألقاب الحكام على ظهر السكة، إلى جانب اسم دار الضرب وسنتها

٨. التنوع الكبير في المعاملات التجارية واساليبها في قرطبة لا تختلف عما سبقها من العواصم الاسلامية في المشرق .

هوامش البحث

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٤، ص٣٢٤؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر (بيروت، د.ت)، ج٣، ص٢٥؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت، ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، تح، يوسف علي طويل، دار الفكر (دمشق،١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م)، ج٥، ص٢١٨.

(٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٢١٨؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٤، ص٢٧.

(٣) البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت، ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(د.م، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢، ص٩٠٠؛ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت، ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح، احسان عباس، دار السراج، ط٢(بيروت،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٤٥٨.

(٤) معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٤.

(٥) العميد، طاهر مظفر، اثار المغرب والأندلس مطابع دار الكتب(الموصل،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص١٨٧.

(٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٢١٨؛ الحميري، ابو عبد الله عبد المنعم (ت،٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، تح، ليفي بروفنسال، دار الجيل، ط٢(بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص١.

(٧) الأصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي(ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧ م)، المسالك والممالك، دار صادر(بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٥٥٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت، ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م)، أثار البلاد واخبار العباد، دار صادر(بيروت، د.ت)،ص٤١؛ ابن غالب, فرحة الانفس، ص٢٦.

(٨) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥، ص٢١٩؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، تاريخ وفكر وحضارة وتراث، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج١، ص١٢٧.

(٩) ابن غالب، أبو عبد الله محمد بن غالب البلنسى الكاتب الوزير، (ت٧٦٧هـ/١٣٦٦م). قطعة من كتاب فرحة الأنفس في فضلاء العمى من أهل الأندلس، تحقيق لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، (مصر –١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ، ص٢٦.

(١٠) مؤلف مجهول، (من ق ٨هـ/١٤م). تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوبايه، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت– ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٧٣؛ المقري، أحمد بن محمد التلمساني،(ت١٠٤١ هـ/١٦٣١م).نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي،(بيروت – بلا تاريخ)، ج١، ص٤٦٠.

(١١) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٥٥٢؛ مؤلف مجهول، وصف جديد لقرطبة الإسلامية، تقديم حسين مؤنس، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، م١٣، (مدريد – ١٩٦٥/١٩٦٦م)، ص١٦٤.

(١٢) فكري، احمد. قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، مطابع جريدة السفير، (الاسكندرية–١٩٨٣ن)، ص١٦٩.

(١٣) ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن اسحاق الهمذاني(ت،٣٦٥هـ/ ٩٧٦ م)، البلدان، تح، يوسف الهادي، عالم الكتب(بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص١٣٨-١٣٩؛ ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، شركة المطبوعات، ط٢(بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٤٢١.

(١٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٦١.

(١٥) الخضري بك ، محمد ، تاريخ التشريع الاسلامي، علق عليه محمد حسني عبد الرحمن دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة ،١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ، ص١٠٨-١٠٩.

(١٦) ابن ماجه، سنن الحافظ ، ابي عبد الله محمد بن زيد العزويني (القاهرة ، د.ت) ، جـ٢ ص٧٢٤ وقد أورد الغزالي الحديث (التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء) احياء علوم الدين (بيروت ، د . ت) ج ٢ ص٦١.

(١٧) القرآن الكريم ، سورة المائدة آية ١.

(١٨) القرآن الكريم، سورة الاسراء آية ٣٤.

(١٩) القرآن الكريم، سورة النحل آية ٩١.

(٢٠) الريس، محمد ضياء الدين، النظريات السياسية الاسلامية (القاهرة ، ١٩٦٠) ص١٦٨ . ١٦٩.

(٢١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٣، (بيروت -١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، جـ٥ ص٥٢٣-٥٢٤ .

(٢٢) المرجع نفسه ص٢٢

(٢٣) القرآن الكريم ، سورة التوبة ، آية ١٠٣

(٢٤) فهمي، عبد الرحمن. فجر السكة الإسلامية، بلا دار، (القاهرة- ١٩٦٥م)، ص٨٣.٨٥؛ عبد الرزاق، ناهض. المسكوكات، مطابع دار السياسة، (الكويت – بلا تاريخ)، ص١١٥؛ الطيبي، أمين. النقود العربية وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، تصدرها الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد١٩، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٢٠٨.

(٢٥) دنيا، عبد العزيز حافظ. موسى بن نصير حياته وعصره وفتوحه، الدار القومية للطباعة والنشر، (الجزائر- بلا تاريخ)، ص٦٦.

(٢٦) عبد الرزاق، المسكوكات، ص١١٥.

(٢٧) ابن سعيد، نور الدين علي بن موسى المغربي المعروف بابن الوزير، (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م). المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، (القاهرة – ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ٤٦/١.

(٢٨) العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ١٥١.

(٢٩) رمضان، عاطف منصور محمد. موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة، (القاهرة- ٢٠٠٤م)، ص ٤٥٤.

(٣٠) معرض المسكوكات، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٤هـ ، ص ٣٧ – ٣٨.

(٣١) عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة -١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص ٢٠١.

(٣٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت٩١١هـ /١٥٠٦م)، تاريخ الخلفاء،تح : حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤، ص ٦١٦.

(٣٣) ابن سعيد، المغرب، ج ١،ص ٤٦؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد أو أحمد بن محمد المراكشي، (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م). البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب- قسم الموحدين، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني، محمد بن تاويت، محمد زنيبر، عبد القادر رزامة، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ودار الثقافة بالدار البيضاء بالمغرب -١٠٤٦هـ/١٩٨٥م، ج ٢،ص ٩١

(٣٤) المقتبس، ص ٢٩٠ . ٢٩١. تحقيق، محمود مكي

(٣٥) عاطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ٤٦٠

(٣٦) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمن ابن زيد اللخمى بالولاء، أبو عبد الرحمن، ولد سنة (١٩هـ/٦٤٠ م) وولي إفريقيا الشمالية إلى المغرب وفتح الأندلس، توفي سنة (٩٧هـ/٧١٥م). ينظر، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م). تاريخ دمشق الكبير، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، (بيروت . ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٦١، ص ٢١١؛ ابن كثير، أبو الفداء

عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م). البداية والنهاية، تحقيق على شيري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت . ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٩، ص ١٩٤.

(٣٧) ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٢٢.

(٣٨) مؤنس، حسين. فجر الأندلس، دار الرشاد، (القاهرة –٢٠٠٥ م)، ص١٠١.

(٣٩) المصدر نفسه،، ص١٠١.

(٤٠) الحسيني ، محمد باقر كاظم. الإصلاح النقدي في المغرب والأندلس، مجلة أفاق عربية، عدد ٢، السنة الثانية، ١٩٧٦، ص ١١٨.

(٤١) مكي، محمود. تاريخ الأندلس السياسي، بحث منشور ضمن الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، (بيروت – ١٩٩٩م)، ج١، ص ٦١.

(٤٢) أبو دية، عدنان قاسم. المسكوكات الإسلامية بين سنتي ١٢٥–١٣٦هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (بغداد – ٢٠٠٤)، ص١٩٣.

(٤٣) هو الحر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي، أمير الأندلس لسليمان بن عبد الملك وليها بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير. واستمر إلى سنة١٠٦هـ/٧٢٤م وعزل بعنسبة بن سحيم، وتوفي الحر بعد سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م). ينظر، الضبي، بغية الملتمس، ص٢٨٠؛ ابن عذراي، البيان المغرب، ج١، ص٤٧.

(٤٤) الحسيني ، الإصلاح النقدي، ص١١٨.

(٤٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر بن الصارم الغافقي، أبو سعيد، أمير الأندلس، ولاه هشام بن عبد الملك إمارة الأندلس سنة (١١٢هـ/٧٣٠م) استشهد في بواتيه سنة (١١٤هـ/٧٣٢م). ينظر، المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن المزي عبد الرحمن المزي، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت –١٤٠٠هـ/١٩٨٠)، ج ١٧، ص٢٤٣.

(٤٦) الحسيني ، الإصلاح النقدي، ص١١٨.

(٤٧) المصدر نفسه، ص١١٦.

(٤٨) لويس، خايمي. ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس ، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، (مدريد – ١٩٥٦م)، ص ٢٤٣.

(٤٩) رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ٤٦٠

(٥٠) ابن الفقيه، البلدان، ص ١٣٨.

(٥١) عنبسة بن سحيم الكلبي، الأمير المتولي على الأندلس من قبل بني أمية بعد الوالي السمح بن مالك الخولاني سنة (١٠٣هـ/٧٢١م)، كانت وفاته سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م) عند انصرافه من غزوة الإفرنج. ينظر، ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي، (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م). تاريخ علماء الأندلس، صححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٣٨٦؛ ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م). الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت–١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٥، ص١٢٠.

(٥٢) عبد الرزاق، المسكوكات، ٨١.

(٥٣) عبد الرزاق، المسكوكات، ٨١.

(٥٤) الحسيني، محمد باقر كاظم. نقود المغرب والأندلس – دراسة تحليلية للكنى والألقاب، مجلة المسكوكات، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ع ١٢–١٣، ١٩٨١–١٩٨٢، ص ١٠٧.

(٥٥) ابن الفقيه، البلدان، ص ٨٨.

(٥٦) ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م). تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، راجعه ووضع فهارسه، عمر فاروق الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، (بيروت– ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٩١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٠٧.

(٥٧) الخلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج١، ص٣٩٨.

(٥٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص١٩٨؛ مؤنس، موسوعة ص٣١٢.

(٥٩) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي، (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م). المقتبس في أخبار الأندلس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا وآخرون، المعهد الإسباني للثقافة، (مدريد. ١٩٧٩)،ج ٥،ص٢٤٣؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢،ص١٩٨.

(٦٠) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٤٠.

(٦١) دويدار، حسين يوسف. المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، مطبعة الحسين الإسلامية، (القاهرة-١٩٩٤م)، ص ٣٠.

(٦٢) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص ٤١ . ٤٣

(٦٣) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص ٢٠٥.

(٦٤) عبدالبديع، لطفي. الإسلام في إسبانيا، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، (القاهرة- ١٩٦٩م)، ص ٢٢.

(٦٥) سالم، تاريخ المسلمين، ص ١٣٠

(٦٦) عبدالبديع، الإسلام في إسبانيا، ص ٢٧.

(٦٧) سالم،تاريخ المسلمين، ص ١٣٠.

(٦٨) ابن حيان ، المقتبس ، تح، شالميتا ،ج ٥،ص٤٨٦.

(٦٩) عبد البديع، الإسلام في إسبانيا، ص ٢٤.

(٧٠) ابن العطار، محمد بن أحمد الأموي، (ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م)، الوثائق والسجلات، تحقيق بدروشالميتا وكورينطي، (مدريد-١٩٨٣م)، ص١٤٠ ، ٤٣٥ .

(٧١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ٣،ص١٦١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج ٢،ص٢٣١.

(٧٢) ابن العطار، الوثائق والسجلات،ص١٤٠؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢،ص٢٣١.

(٧٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج ٢،ص٢٣١

(٧٤) بروفنسال، أ. ليفي. الإسلام في المغرب والأندلس، ترجمة السيد عبد العزيز سالم، ومحمد صلاح الدين حلمي، مراجعة لطفي عبد البديع، مطبعة نهضة مصر، (القاهرة- د. ت)، ص ٢٢٥.

(٧٥) بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية،ص٢٢٦.

(٧٦) الطوخي، أحمد محمد. مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر، مؤسسة شباب الجامعة، (الإسكندرية- ١٩٩٧م)، ص٢٧٧.

(٧٧) العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ١٥١.

(٧٨) يقال، مال منجم إلى أوقات معلومة، أي، يحل كل نجم لوقته المعلوم، أي أن يؤدي المال نجوماً بأزمنة معينة أخذ من التوقيت بطلوع النجم ثم شاع بعد ذلك في كل وقت معين بحيث لا يقبل الزيادة والنقصان كعشرة أيام وستة أيام. ينظر، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت٣٧٠هـ/٩٨١م). الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (الكويت-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص٢٨٢..

(٧٩) لوثينا، لويس سيكودي. وثائق عربية غرناطية من القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد- ١٩٦١م)، ص٢٣.

(٨٠) لوثينا، وثائق عربية غرناطية، ٢٣.

(٨١) الونشريسي، أبو العباس احمد بن يحيى، (ت٩١٤هـ/١٥٠٨م). المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، أخرجه محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت - ١٩٨١م)، ج٥، ص٢٢.

(٨٢) ابن عبدون، محمد بن احمد التجيبي، (ت في النصف الأول من القرن ٦هـ/١٢م). رسالة في القضاء والحسبة، منشور ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق أ. ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة-١٩٥٥)، ص٥٨.

(٨٣) موسى، عز الدين احمد.النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشرق، (مصر - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص٢٩٥.-٢٩٦.

(٨٤) السفتجة، كقرطقة، وجمعها ، سفاتج، وهي أن يعطي شخص مال الآخر، وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق. ينظر، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام، (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م). تحرير ألفاظ التنبيه – لغة الفقه، تحقيق عبد الغني الدقر، دار القلم، (دمشق – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص ١٩٣.

وقيل، "هي كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالا قرضا يأمن به من خطر الطريق". المصباح المنير، ٢٧٨/١.

واصطلاحا، إقراض لسقوط خطر الطريق. ينظر، ابن عابدين، السيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، (ت١٢٥٢هـ/١٨٣٦م). حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، (بيروت – ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٥، ص ٣٥٠.

(٨٥) الونشريسي، المعيار المعرب،ج٦، ص٣٠٦.

(٨٦) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي النصيبي، (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م). صورة الأرض، مكتبة الحياة، (بيروت – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج١، ص، ١٠٦؛ طه، عبد الواحد ذنون.دراسات أندلسية، دار الكتب للطباعة، (الموصل–١٩٨٦) ، ١٢١.

(٨٧) جواتياين، س. د. دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، وكالة المطبوعات، (الكويت– ١٩٨٠م)، ١٩٣.١٩٩.

(٨٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (ت٨٠٨ هـ/١٤٠٥م). المقدمة، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص ٨١٢ ؛ مسعد، سامية مصطفى محمد. الحياة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم غرناطة في عصري المرابطين والموحدين من ٤٨٤ إلى ٦٢٠هـ (من ١٠٩٢ إلى ١٢٢٣)، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة– ٢٠٠٣م)، ص ١٩٤

(٨٩) ابن العطار ، الوثائق والسجلات ، ص ١٥٠ – ١٥٣.

(٩٠) ابن عذاري، البيان المغرب ، ج٣ ، ص ٦٩ .

(٩١) المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البشاري، (ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ط٢، (ليدن – ١٩٠٦م)، ص١٩٣.

(٩٢) هنتس، فالتر. المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، (الأردن – ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ص١٨.

(٩٣) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٩٤) كتاب البلدان، ص١٣٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣.

(٩٥) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص١٨.

(٩٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣.

(٩٧) المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٩٨) المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٩٩) السقطي، أبو عبيد الله محمد بن احمد المالقي، (ت نهاية ق٥هـ/١١م). في آداب الحسبة، تحقيق حسن الزين، دار الفكر الحديث، (بيروت–١٩٨٧م)، ص ٢٨.

(١٠٠) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م). جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت –١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، ص ١٧.

(١٠١) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص١٨.

(١٠٢) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م). آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر، (بيروت – ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص٥١٣.

(١٠٣) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٤٠.

(١٠٤) المصدر السابق، ص٥٤٥.

(١٠٥) ابن عمر، يحيى الأندلسي، (٢٨٩هـ/٩٠١م). أحكام السوق، تقديم محمود علي مكي، مكتبة الثقافة الدينية. (القاهرة–٢٠٠٤م)، ص١٠٤؛ السقطي، في آداب الحسبة، ص١٣.

(١٠٦) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٣٧.

(١٠٧) ابن العطار، الوثائق والسجلات، ص ٥٣.

(١٠٨) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢٧.

(١٠٩) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٥٥٦.

(١١٠) قيمة الرطل البغدادي، ١٣٠ درهماً أي حوالي ٤٠٦,٢٤غم. ينظر، هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٣٥.

(١١١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٩٢.

(١١٢) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الإدريسي، (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت –١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج٢، ص ٥٦٧.

(١١٣) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص ١٩.

(١١٤) السقطي، في آداب الحسبة، ص ٢٨، ٣١.

(١١٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣.

(١١٦) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٧٤

(١١٧) المصدر نفسه، ص٦٨.

(١١٨) ابن حيان، المقتبس، تح شالميتا،ج ٥، ص١٠٩.

(١١٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص١٦١؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٣٢.

(١٢٠) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص ٦٨.

(١٢١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص١٦١؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٣٢.

(١٢٢) ابن حيان، المقتبس، تح شالميتا،ج ٥، ص١٠٩.

(١٢٣) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٧٨.

(١٢٤) القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٣.

(١٢٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣.

(١٢٦) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص٦٣.

(١٢٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣؛ البكري، المغرب، ص١١٢–١١٣.

(١٢٨) أبو مصطفى، كمال السيد. تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين، مطبعة الشعاع، (الإسكندرية – بلا تاريخ)، ص٣٣٠.

(١٢٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١١٢–١١٣.

(١٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص٣٥.

(١٣١) أبو مصطفى، تاريخ الأندلس، ص ٤٢٣.

(١٣٢) الصاع، ويساوي ثمانية أرطال واحياناً يكون اقل من ثمانية أرطال وأكثر من سبعة أرطال. ينظر، ابن آدم، يحيى بن آدم القرشي، (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م). الخراج، تصحيح أحمد محمد شاكر، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت –١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص٥٤٨–٥٥٠.

(١٣٣) العذري، أحمد بن عمر بن أنس. (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م). ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك. تحقيق عبد العزيز الأهواني، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد –١٩٦٥م)، ص ٩٣.

(١٣٤) ابن عبدون، رسالة، ص ٤١.

(١٣٥) السقطي، في آداب الحسبة، ص ٢٨.

(١٣٦) أبو مصطفى، تاريخ الأندلس، ص٣٢٩.

(١٣٧) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٣٢.

(١٣٨) الحكيم، أبو الحسن علي بني وسف (ت بعد ٧٤٩هـ/١٣٤٨م). الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، تحقيق حسين مؤنس، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد -١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ص ٨٥-٨٦.

(١٣٩) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص ٦٨.

(١٤٠) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥، ص ١٤.

(١٤١) الحميري، صفه جزيرة الأندلس، ص ١٨٠.

(١٤٢) ابن العطار، الوثائق والسجلات، ص٣٦٠؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٣١؛ هنتس، المكاييل والموازين الإسلامية، ص ٨٨؛ أبو مصطفى، تاريخ الأندلس، ص٣٣٢.

(١٤٣) الحميري، صفه جزيرة الأندلس، ص ١٨٠.

(١٤٤) المصدر نفسه، ص ١٤٦.

(١٤٥) مؤلف مجهول. وصف جديد لقرطبة الإسلامية، ص ١٧٥.

(١٤٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص١١٦.

(١٤٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص١١٦.

(١٤٨) المصدر نفسه، ج١، ص١١٦.

(١٤٩) الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (ت٥٥٦هـ/١١٧٠م). كتاب الجغرافية، تحقيق محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي، (دمشق – ١٩٦٨م)، ص ٨٠؛ هنتس، المكاييل والموازين الإسلامية، ص ٩٤.

(١٥٠) الحميري، صفه جزيرة الأندلس، ص١٧١،١٧٣؛ هنتس، المكاييل والموازين الإسلامية، ص٩٥ .

(١٥١) السقطي، في آداب الحسبة، ص ٨٨، ١٠٦.

(١٥٢) ينظر ، المكاييل والموازين الإسلامية، ص ٨٢.

(١٥٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص٣٦٧.

(١٥٤) الضرائب واحدها الضريبة، وهي في اللغة، ما يضرب على الإنسان من جزية وغيرها. ينظر، ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٥٩هـ/١٠٠٤م). مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، (بيروت- ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، مادة (ضرب)، ج٣، ص٣٩٨. والضريبة اصطلاح معاصر، ويعني، "فريضة إلزامية يلتزم بها الفرد بأدائها إلى الدولة تبعاً لقدراته على الدفع، بغض النظر عن المنافع التي تعود عليه من وراء الخدمات التي تؤديها السلطة العامة، كما تستخدم حصيلتها في تغطية النفقات العامة". العبادي، عبد السلام داود. الملكية في الشريعة الإسلامية، مكتبة الأقصى، (عمان . ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص٤٦.

(١٥٥) المكس، وجمعه المكوس، وهو لغة الجباية، والماكس، العشار، ويقال للعشار، صاحب مكس، والمكس، ما يأخذه العشار. ينظر، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ/١٣١١م)لسان العرب، دار صادر، (بيروت – ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، مادة (مكس)، ج٦، ص٢٢٠.

واصطلاحًا، الضرائب المفروضة على العابرين الذي يدخلون المدن، وهو أخذ العشر من أمتعة المسافرين، ويعرف اليوم بالكمارك. ينظر، الفاروقي، حارث سليمان. المعجم القانوني، مكتبة لبنان، (بيروت-١٤١٠هـ)، ج١، ص ٣١٣.

(١٥٦) الزكاة، أصلها، النماء والريع والزيادة، ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة (زكو)، ج١٤. ص٣٥٨.

واصطلاحا، اسم لمخرج مخصوص بأوصاف مخصوصة من مال مخصوص لطائفة مخصوصة في أصناف مخصوصين. وقيل، يطلق على أداء حق يجب في أموال مخصوصة، على وجه مخصوص ويعتبر في وجوبه الحول والنصاب. ينظر، ابن مودود، مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود الموصلي البلدحي الحنفي، (ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م)الاختيار لتعليل المختار، مطبعة الحلبي، (القاهرة-١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، ج١، ص٩٩.

(١٥٧) الجزية لغة، من المجازة، أي هي جزاء الكفر. وقيل، مأخوذة من الجزاء، أي، المكافأة على الشيء، جزاه بما صنع ينظر، الزبيدي، محيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، (١٢٠٥هـ/١٧٩١م). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت – ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، مادة (جزى)، ج٣٧، ص٥٣٥.

واصطلاحا، مبلغ من المال يؤخذ من أهل الذمة الذين انضووا تحت راية المسلمين ولم يشاؤوا الدخول في الدين الإسلامي، أو عقد تأمين ومعاوضة يؤخذ من أهل الذمة كل سنة برضاهم في مقابل سكنى دار الإسلام وتأمينهم على أموالهم ودمائهم. ينظر، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، (ت١٨٢هـ/٧٩٩م). الخراج– اقترح عليه إنشاءه وتصنيفه الخليفة هارون الرشيد، المطبعة السلفية، ط٢، (القاهرة – ١٣٥٢هـ)، ص١٣٥؛ التوقيف المناوي، على مهمات التعاريف، ص١٢٥.

(١٥٨) الْخَرَاجُ في اللغة، يطلق على الْغَلَّةِ الحاصلة من الشيء كغلة الدار، والدابة. ويطلق أيضًا على الإِتَاوَةِ، أو الضريبة التي تؤخذ من أموال الناس، فيقال، خَارَجَ السلطان أهل الذمة، إذا فرض عليهم ضريبة يؤدونها له كل سنة. ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة (خرج)، ج٢، ص٢٥١.

وفي الاصطلاح، للخراج في اصطلاح الفقهاء معنيان عام وخاص فالخراج – بالمعنى العام – هو الأموال التي تتولى الدولة أمر جبايتها وصرفها في مصارفها. وأما الخراج – بالمعنى الخاص – فهو الوظيفة أو (الضريبة) التي يفرضها الإمام على الأرض الخراجية النامية. ينظر، النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص٣٢٢؛ الرحبي، عبد العزيز بن محمد، الرتاج في شرح كتاب الخراج، مطبعة الإرشاد، (بغداد– ١٩٧٥م)، ج١، ص٦٣.

(١٥٩) العشور لغة، جمع العشر، وهو الجزء من عشرة أجزاء، ويجمع العشر على عشور والعشور ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات، وهو الذي يلزمهم من ذلك. ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة (عشر)، ج٤، ص٥٦٨.

واصطلاحًا، تطلق العشور في اصطلاح الفقهاء على معنيين،

الأول، عشر التجارات والبياعات، وهي ضريبة تجارية يخضع لها أهل الذميون والمستأمنون وتفرض على الأموال المعدة للتجارة عند انتقالها من بلد إلى آخر داخل الدولة الإسلامية. ينظر، أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م). الأموال، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الشرق للطباعة، (القاهرة –١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص٤٧٣.

الثاني، عشر الصدقات، وهو زكاة المال من الأرض، أي، الزروع. فهو ضريبة تدفع على الأراضي الزراعية التي أسلم عليها أهلها دون قتال. ومستثمر هذه الأراضي له حق الحيازة والانتفاع ويدفع عشر إنتاجها إذا كانت تسقى سيحاً أو بالمطر أو يدفع نصف العشر إذا كانت تسقى بالآلات الرافعة لحصول الجهد والكلفة. ينظر، أبو يوسف، الخراج، ص ١٨٢–١٨٣، ٢٦٣–٢٧٠؛ قدامة بن جعفر الكاتب، (ت٣٣٧هـ/٩٤٩م). الخراج وصناعة الكتابة، تعليق محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة، (بغداد –١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص١١١.

(١٦٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٢٧ ؛ ابن خلدون، المقدمة، ص ٢٧٢ .

(١٦١) دوزي، رينهارت. تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الحرية للطباعة، (بغداد – ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٠م)، ج٤، ص٨٨.

(١٦٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٢٧.

(١٦٣) هو عبد الله بن محمد، ويكنى، أبا محمد، أمه أم ولد، اسمها عثار، ولي الإمارة سنة ٢٧٥هـ/٨٨٩م، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن، وصار في كل جهة متغلب، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م. ينظر، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ٣٠؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م). جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة . ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص ٢٥؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م). بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة – ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، ج١، ص ٣٨.

(١٦٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ٣٣٨.

(١٦٥) هي الشفاء جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط اعتقها وتزوجها، وكانت أجمل النساء عقلاً وديناً وفضلاً ونسباً وأليها ينسب المسجد الذي وسط الربض الغربي من قرطبة، وكفلت ابنه الأمير محمد في صغره لوفاة أمه. ينظر ، ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي، (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م). التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (بيروت–١٩٩٥)، ج ٤، ص٢٤٠–٢٤١.

(١٦٦) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، ج ٤، ص٢٤١.

(١٦٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ١٠٩.

(١٦٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ١١٤.

(١٦٩) ابن خلدون، عبد الرحمن الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر) تح: ابو صهيب الكرمي، دار الافكار الدولية، الاردن ، د.ت ، ج ٤، ص١٣٨ ؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣٥٤ .

(١٧٠) ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت – ١٩٦٥م) ، ص٥٨؛ الخلف، سالم بن عبد الله. نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (المملكة العربية السعودية – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٢/ ص ٢٠٨ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص٢٤٨-٢٤٩.

(١٧١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٢٧.

(١٧٢) أبو العيش بن أيوب بن بلال رئيس قبيلة كتامة البربرية في المغرب، وقد ولاه الخليفة الحكم المستنصر النظر في قبيلة اطانه مهران من كتامه مؤثراً له ومظهراً لحسن رأيه فيه وثقته به فيما فوضه إليه. ينظر، ابن حيان، المقتبس، تح، الحجي، ج٢/ص ١١٠-١١١.

(١٧٣) الإتاوة، تطلق على الجزية والخراج والرشوة وما يؤخذ كرها، وحق للإقطاعي يفرضه على أتباعه. ينظر، عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (بيروت -١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج١، ص٥٨ .

(١٧٤) هي " رسم أو ضريبة تدفع بموجب اتفاق وتعاقد مع بيت المال أي الخزانة العامة". دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٨، ص١٧٨.

(١٧٥) ابن حيان، المقتبس، تح الحجي،ج٢/ ص ١١١-١١٤.

(١٧٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٥٩.

(١٧٧) ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، ط٢، دار الثقافة، (بيروت- ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٧، ص ٥٧ – ٥٨.

(١٧٨) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص ٨٠.

(١٧٩) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ١٤٦.

(١٨٠) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ٢٠٣.

(١٨١) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص١٠٨.

(١٨٢) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ٢٠٣.

(١٨٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص١١٢.

(١٨٤) ابن الخطيب، لسان الدين السلماني (ت٧٧٦ هـ /١٤٦٣م).أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلامأو ما يعرف بتاريخ إسبانيا الإسلامية، تحقيق ليفي بروفسنال، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة -١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤م)، ج٢، ص ٩٢.

(١٨٥) الأهراء، بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان، وسميت بذلك لأن أهراء الملك كانت فيها ومنها يرزق رجاله، وسميت كذلك بالأنابير. ينظر، البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج ١، ص١٩٧ ؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٤، ص١٦٦.

(١٨٦) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ٩٩ .

(١٨٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٣٠١.

(١٨٨) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ١٤٦.

(١٨٩) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ١٤٦.

(١٩٠) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص ٦٥.

(١٩١) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج٢، ص ٩٢.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب:

١. ابن الخطيب، لسان الدين السلماني (ت٧٧٦ هـ /١٤٦٣م) (٢٠٠٤).أ عمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام أو ما يعرف بتاريخ إسبانيا الإسلامية، تحقيق ليفي بروفسنال، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
٢. ابن العطار، محمد بن أحمد الأموي، (ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م)، (١٩٨٣) الوثائق والسجلات، تحقيق بدروشالميتا وكورينطي، مدريد.
٣. ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن اسحاق الهمذاني (١٩٩٦)، (ت،٣٦٥هـ/ ٩٧٦ م)، البلدان، تح، يوسف الهادي، بيروت عالم الكتب.
٤. ناجي، عبد الجبار، (٢٠٠٩)، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات.
٥. ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م). (١٩٩٤)، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، راجعه ووضع فهارسه، عمر فاروق الطباع، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
٦. ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، (١٩٧٩)، (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت، دار الثقافة.
٧. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي النصيبي،(١٩٧٩) (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، بيروت، مكتبة الحياة.
٨. طه، عبد الواحد ذنون، (١٩٨٦)، دراسات أندلسية، الموصل، دار الكتب للطباعة.
٩. ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي،(١٩٧٩)، (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، المقتبس في أخبار الأندلس، مدريد، اعتنى بنشره: ب. شالميتا وآخرون، المعهد الاسباني للثقافة.
١٠. ابن حيان، (١٩٦٥)، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة.
١١. ابن سعيد، نور الدين علي بن موسى المغربي المعروف بابن الوزير، (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م)، (١٩٥٥)، المغرب في حلى المغرب، ط٣، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف.
١٢. بروفنسال، ليفي، (بلا تاريخ)، (ت في النصف الأول من القرن ٦هـ/١٢م)، (١٩٥٥)، رسالة في القضاء والحسبة، منشور ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية.
١٣. ابن عمر، يحيى الأندلسي، (٢٠٠٤)، (٢٨٩هـ/٩٠١م)، أحكام السوق، تقديم محمود علي مكي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
١٤. ابن غالب، أبو عبد الله محمد بن غالب البلنسى الكاتب الوزير، (١٩٥٥)، (ت٧٦٧هـ/١٣٦٦م)، قطعة من كتاب فرحة الأنفس في فضلاء العمى من أهل الأندلس، تحقيق لطفي عبد البديع، مصر، جامعة الدول العربية، مجلة معهد المخطوطات العربية.
١٥. ابن ماجه، سنن الحافظ، ابي عبد الله محمد بن زيد العزويني، (١٩٩٨)، القاهرة. وقد اورد الغزالي الحديث (التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء) احياء علوم الدين بيروت.
١٦. أبو دية، عدنان قاسم، (٢٠٠٤)، المسكوكات الإسلامية بين سنتي ١٢٥-١٣٦هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية الآداب.
١٧. أبو مصطفى، كمال السيد، (بلا تاريخ)، تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين، الإسكندرية، مطبعة الشعاع.
١٨. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الإدريسي، (١٩٨٩) (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، عالم الكتب.
١٩. الاصطخري، مؤلف مجهول، (١٩٦٥\١٩٦٦) المسالك والممالك؛ وصف جديد لقرطبة الإسلامية، تقديم حسين مؤنس، مدريد، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية.
٢٠. بروفنسال، أ. ليفي، (بلا تاريخ)، الإسلام في المغرب والأندلس، ترجمة السيد عبد العزيز سالم، ومحمد صلاح الدين حلمي، مراجعة لطفي عبد البديع، القاهرة، مطبعة نهضة مصر.
٢١. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (١٩٦٨)، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م). جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، (بيروت)، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٢. جواتياين، س. د، (١٩٨٠)، دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، الكويت، وكالة المطبوعات.
٢٣. الحسيني، محمد باقر كاظم، (١٩٧٦)، الإصلاح النقدي في المغرب والأندلس، مجلة أفاق عربية، عدد ٢، السنة الثانية.
٢٤. الحسيني، محمد باقر كاظم. نقود المغرب والأندلس – دراسة تحليلية للكنى والألقاب، بغداد، مجلة المسكوكات، وزارة الثقافة والإعلام.

٢٥. الحكيم، أبو الحسن علي بني وسف، (١٩٦٠)، (ت بعد ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، تحقيق حسين مؤنس، مدريد، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية.
٢٦. الخضري بك، محمد، (٢٠٠٦)، تاريخ التشريع الاسلامي، علق عليه محمد حسني عبد الرحمن، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.
٢٧. الخلف، سالم بن عبد الله، (٢٠٠٣)، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
٢٨. دنيا، عبد العزيز حافظ، (بلا تاريخ)، موسى بن نصير حياته وعصره وفتوحه، الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر.
٢٩. دوزي، رينهارت، (٢٠٠٠)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، بغداد، دار الحرية للطباعة.
٣٠. دويدار، حسين يوسف، (١٩٩٤)، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، القاهرة، مطبعة الحسين الإسلامية.
٣١. رمضان، عاطف منصور محمد، (٢٠٠٤)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، القاهرة، دار القاهرة.
٣٢. الريس، محمد ضياء الدين، (١٩٦٠)، النظريات السياسية الإسلامية، القاهرة.
٣٣. الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ١٩٦٨، (ت٥٥٦هـ/١١٧٠م). كتاب الجغرافية، تحقيق محمد حاج صادق، دمشق، المعهد الفرنسي.
٣٤. السقطي، أبو عبيد الله محمد بن احمد المالقي، (١٩٨٧)، (ت نهاية ق٥هـ/١١م). في آداب الحسبة، تحقيق حسن الزين، بيروت، دار الفكر الحديث.
٣٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (بلا تاريخ)، جلال الدين (ت٩١١هـ /١٥٠٦م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز.
٣٦. ابن آدم، يحيى بن آدم القرشي، (١٩٩٧)، (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م). الخراج، تصحيح أحمد محمد شاكر، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
٣٧. الطوخي، أحمد محمد، (١٩٩٧)، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
٣٨. عبد البديع، لطفي، (١٩٦٥)، الإسلام في إسبانيا، القاهرة، ط٢، مكتبة النهضة المصرية.
٣٩. العذري، أحمد بن عمر بن أنس، (١٩٦٥)، (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م). ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك. تحقيق عبد العزيز الأهواني، مدريد، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية.
٤٠. علي، جواد، (٢٠٠١)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٣، بيروت، دار الساقي.
٤١. العميد، طاهر مظفر، (١٩٨٨)، اثار المغرب والأندلس، الموصل، مطابع دار الكتب.
٤٢. فكري، احمد، (١٩٨٣)، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، الإسكندرية، مطابع جريدة السفير.
٤٣. فهمي، عبد الرحمن، (١٩٦٥)، فجر السكة الإسلامية، القاهرة، بلا دار نشر.
٤٤. عبد الرزاق، ناهض، (بلا تاريخ)، المسكوكات، الكويت، مطابع دار السياسة.
٤٥. الطيبي، أمين، (١٩٨١)، النقود العربية وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، بغداد، مجلة المؤرخ العربي، تصدرها الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد ١٩.
٤٦. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (١٩٦٠)، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م). آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر.
٤٧. الحميري، ابو عبد الله عبد المنعم، (١٩٨٨)، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، تح، ليفي بروفنسال، ط٢، بيروت، دار الجيل.
٤٨. لوثينا، لويس سيكودي، (١٩٦١)، وثائق عربية غرناطية من القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي، مدريد، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية.
٤٩. لويس، خايمي، (١٩٥٦)، ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس، مدريد، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية.
٥٠. محمد، عبد الله، (١٩٩٧)، دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٥١. المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البشاري، ١٩٠٦، (ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢. لندن، مطبعة بريل.
٥٢. مكي، محمود، (١٩٩٩)، تاريخ الأندلس السياسي، بحث منشور ضمن الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير سلمى الخضراء الجيوسي، ط٢، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٥٣. موسى، عز الدين احمد، (١٩٨٣)، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، مصر، دار الشرق.
٥٤. مؤلف مجهول، (٢٠٠٩)، (من ق ٨هـ/١٤م). تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوبايه، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٥. المقري، أحمد بن محمد التلمساني، (بلا تاريخ)، (ت١٠٤١ هـ/١٦٣١م). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتاب العربي.
٥٦. هنتس، فالتر، (١٩٧٩)، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، الأردن، منشورات الجامعة الأردنية.
٥٧. الونشريسي، أبو العباس احمد بن يحيى، (١٩٨١)، (ت٩١٤هـ/١٥٠٨م). المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، أخرجه محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
٥٨. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (١٩٩٥)، (ت، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
٥٩. ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، (بلا تاريخ)، (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر.
٦٠. القلقشندي، احمد بن علي، (١٩٨٧)، (ت، ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، تح، يوسف علي طويل، دمشق، دار الفكر.

Sources and References
First: The Holy Quran
Second: Books:

1.Ibn al-Khatib, Lisan al-Din al-Salmani (d. 776 AH / 1463 AD) (2004). A. Workers of the flags in those who were pledged allegiance to before the occupation of the kings of Islam or what is known as the history of Islamic Spain, edited by Levi Provencal, Cairo, Library of Religious Culture.
2.Ibn al-Attar, Muhammad ibn Ahmad al-Umawi, (d. 399 AH / 1008 AD), (1983) Documents and records, edited by Bedros al-Mita and Corinti, Madrid.
3.Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Ishaq al-Hamadani (1996), (d. 365 AH / 976 AD), Al-Buldan, edited by Yusuf al-Hadi, Beirut, Alam al-Kutub.
4.Naji, Abdul-Jabbar, (2009), Studies in the History of Arab Islamic Cities, 2nd ed., Beirut, Printing Company.
5.Ibn al-Qutiyya, Abu Bakr Muhammad ibn Umar ibn Abd al-Aziz, (d. 367 AH/978 AD). (1994), History of the Conquest of Andalusia, edited by Abdullah Anis al-Tabbaa, reviewed and indexed by Omar Farouk al-Tabbaa, Beirut, Maaref Foundation for Printing and Publishing.
6.Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali ibn Bassam al-Shantrini, (1979), (d. 542 AH/1147 AD), The Treasure in the Virtues of the People of the Peninsula, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Beirut, Dar al-Thaqafa.
7.Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili al-Nusaybi, (1979) (d. 367 AH/977 AD), Image of the Earth, Beirut, Maktabat al-Hayat.
8.Taha, Abd al-Wahid Dhunun, (1986), Andalusian Studies, Mosul, Dar al-Kutub for Printing.
9.Ibn Hayyan, Abu Marwan Hayyan bin Khalaf bin Hussein bin Hayyan al-Umawi, (1979), (d. 469 AH/1076 AD), Al-Muqtabas fi Akhbar al-Andalus, Madrid, edited by: B. Shalmita and others, Spanish Institute of Culture.
10. Ibn Hayyan, (1965), Al-Muqtabas, edited by Abdul Rahman Ali al-Hajji, Beirut, Dar al-Thaqafah.
11. Ibn Saeed, Nur al-Din Ali bin Musa al-Maghribi, known as Ibn al-Wazir, (d. 673 AH/1274 AD), (1955), Al-Maghrib fi Hala al-Maghrib, 3rd ed., edited by Shawqi Dayf, Cairo, Dar al-Maaref.
12. Provençal, Levi, (undated), (d. in the first half of the 6th century AH/12th century AD), (1955), A message on the judiciary and hisbah, published within three Andalusian messages on the ethics of hisbah and the hisbah, Cairo, Press of the French Scientific Institute for Oriental Archaeology.
13. Ibn Omar, Yahya Al-Andalusi, (2004), (289 AH/901 AD), Ahkam Al-Souq, presented by Mahmoud Ali Makki, Cairo, Library of Religious Culture.
14. Ibn Ghalib, Abu Abdullah Muhammad bin Ghalib Al-Balansi Al-Katib Al-Wazir, (1955), (d. 767 AH/1366 AD), a fragment from the book Farhat Al-Anfs fi Fadala Al-Ama from the People of Andalusia, edited by Lutfi Abdul Badi, Egypt, League of Arab States, Journal of the Institute of Arab Manuscripts.
15. Ibn Majah, Sunan Al-Hafiz, Abu Abdullah Muhammad bin Zaid Al-Azwini, (1998), Cairo. Al-Ghazali mentioned the hadith (The honest merchant will be resurrected on the Day of Resurrection with the truthful and the martyrs) Ihya Ulum Al-Din Beirut.
16. Abu Diya, Adnan Qasim, (2004), Islamic coins between the years 125-136 AH, unpublished master's thesis, Baghdad, College of Arts.

17. Abu Mustafa, Kamal Al-Sayyid, (undated), The Economic History of Andalusia in the Era of the Almoravids and Almohads, Alexandria, Al-Sha'a Press.
18. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talibi, known as Al-Sharif Al-Idrisi, (1989) (d. 560 AH/1165 AD), Nuzhat Al-Mushtaq Fi Ikhtiraq Al-Afaq, Beirut, Alam Al-Kutub.
19. Al-Istakhri, anonymous author, (1965\1966) Al-Masalik wal-Mamalik; A New Description of Islamic Cordoba, presented by Hussein Mu'nis, Madrid, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies.
20. Provençal, A. Levy, (undated), Islam in Morocco and Andalusia, translated by Al-Sayyid Abdul Aziz Salem and Muhammad Salah Al-Din Hilmi, reviewed by Lutfi Abdul Badi', Cairo, Nahdet Misr Press.
21. Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi, (1968), (d. 487 AH/1094 AD). The Geography of Andalusia and Europe from the Book of Paths and Kingdoms, edited by Abdul Rahman Ali Al-Hajji, (Beirut), Dar Al-Irshad for Printing, Publishing and Distribution.
22. Guateaine, S.D., (1980), Studies in Islamic History and Islamic Systems, Kuwait, Printing Agency.
23. Al-Husseini, Muhammad Baqir Kazim, (1976), Monetary Reform in Morocco and Andalusia, Arab Horizons Magazine, Issue 2, Second Year.
24. Al-Husseini, Muhammad Baqir Kazim. Coins of Morocco and Andalusia - An Analytical Study of Nicknames and Titles, Baghdad, Coins Magazine, Ministry of Culture and Information.
25. Al-Hakim, Abu al-Hasan Ali Bani Wasif, (1960), (d. after 749 AH/1348 AD), The Doha Engaged in the Rules of the Railway, edited by Hussein Mu'nis, Madrid, Islamic Studies Institute Press.
26. Al-Khudari Bek, Muhammad, (2006), History of Islamic Legislation, commented on by Muhammad Husni Abd al-Rahman, Cairo, Islamic Distribution and Publishing House.
27. Al-Khalaf, Salem bin Abdullah, (2003), The Umayyad Rule and its Customs in Andalusia, Medina, Deanship of Scientific Research at the Islamic University.
28. Dunya, Abdul Aziz Hafez, (no date), Musa bin Nusayr, his life, era and conquests, Algeria, National House for Printing and Publishing.
29. Dozy, Reinhardt, (2000), Supplement to Arabic Dictionaries, translated by Muhammad Salim al-Naimi, Baghdad, Dar al-Hurriyah for Printing.
30. Duwaidar, Hussein Youssef, (1994), Andalusian Society in the Umayyad Era, Cairo, Al-Hussein Islamic Press.
31. Ramadan, Atef Mansour Mohammed, (2004), Encyclopedia of Money in the Islamic World, Cairo, Dar Al-Qahira.
32. Al-Rayyes, Mohammed Diaa Al-Din, (1960), Islamic Political Theories, Cairo.
33. Al-Zuhri, Abu Abdullah Mohammed bin Abi Bakr, 1968, (d. 556 AH/1170 AD). The Book of Geography, edited by Mohammed Haj Sadiq, Damascus, French Institute.
34. Al-Saqti, Abu Ubaid Allah Mohammed bin Ahmed Al-Maliki, (1987), (d. end of 5th century AH/11th AD). In the Etiquette of Hisbah, edited by Hassan Al-Zein, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Hadith.
35. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, (no date), Jalal al-Din (d. 911 AH / 1506 AD), History of the Caliphs, ed. Hamdi al-Damardash, Nizar Mustafa al-Baz Library.
36. Ibn Adam, Yahya ibn Adam al-Qurashi, (1997), (d. 203 AH / 818 AD). Al-Kharaj, corrected by Ahmad Muhammad Shaker, Beirut, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing.
37. Al-Tawkhi, Ahmad Muhammad, (1997), Aspects of Civilization in Andalusia in the
38. Abdul Badi', Lutfi, (1965), Islam in Spain, Cairo, 2nd ed., Egyptian Renaissance Library.
39. Al-Azri, Ahmad bin Omar bin Anas, (1965), (d. 478 AH/1085 AD). The inlay of news and the diversification of monuments and the garden in the wonders of countries and paths to all kingdoms. Investigation by Abdul Aziz Al-Ahwani, Madrid, Islamic Studies Institute Press.
40. Ali, Jawad, (2001), Al-Mufassal in the History of the Arabs before Islam, 3rd ed., Beirut, Dar Al-Saqi.
41. Al-Ameed, Taher Muzaffar, (1988), Monuments of Morocco and Andalusia, Mosul, Dar Al-Kutub Press.
42. Fikri, Ahmad, (1983), Cordoba in the Islamic Era, History and Civilization, Alexandria, Al-Safir Newspaper Press.
43. Fahmy, Abdul Rahman, (1965), The Dawn of the Islamic Path, Cairo, no publisher.
44. Abdul Razzaq, Nahedh, (undated), Coins, Kuwait, Dar Al-Siyasa Printing Press.
45. Al-Tayyibi, Amin, (1981), Arab Coins and Their Impact on Europe in the Middle Ages, Baghdad, Al-Mu'arikh Al-Arabi Magazine, issued by the General Secretariat of the Union of Arab Historians, Issue 19.
46. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, (1960), (d. 682 AH/1284 AD). Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-Ibad, Beirut, Dar Sadir.

47. Al-Hamri, Abu Abdullah Abdul-Moneim, (1988), (d. 900 AH/1494 AD), Description of the Andalusian Peninsula Selected from the Book Al-Rawd Al-Mu'tar, ed. Levi-Provençal, 2nd ed., Beirut, Dar Al-Jeel.
48. Lucina, Luis Secodi, (1961), Arab Granadan Documents from the Ninth Century AH/Fifteenth Century AD, Madrid, Press of the Institute of Islamic Studies.
49. Luis, Jaime, (1956), Notes on the Islamic Mint in Andalusia, Madrid, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies.
50. Muhammad, Abdullah, (1997), The Islamic State in Andalusia, 4th ed., Cairo, Al-Khanji Library.
51. Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr al-Bashari, 1906, (d. 390 AH/1000 AD). The Best Divisions in Knowing the Regions, 2nd ed., London, Brill Press.
52. Makki, Mahmoud, (1999), The Political History of Andalusia, a study published in the Arab Islamic Civilization in Andalusia, edited by Salma al-Khadra al-Jayyusi, 2nd ed., Beirut, Center for Arab Unity Studies.
53. Musa, Izz al-Din Ahmad, (1983), Economic Activity in the Islamic Maghreb during the Sixth Century AH, Egypt, Dar al-Sharq.
54. Anonymous Author, (2009), (from the 8th century AH/14th century AD). History of Andalusia, edited by Abdul Qader Boubayeh, 2nd ed., Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
55. Al-Maqri, Ahmad bin Muhammad Al-Tilimsani, (no date), (d. 1041 AH/1631 AD). Nafh Al-Tayyib min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Arabi.
56. Hintz, Walter, (1979), Islamic Measures and Weights, translated by Kamil Al-Asali, Jordan, University of Jordan Publications.
57. Al-Wansharisi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Yahya, (1981), (d. 914 AH/1508 AD). Al-Mi'yar Al-Mu'rab wa Al-Jami' Al-Maghrib 'an Fatwas Ulama Ifriqiyah, Al-Andalus and Al-Maghrib, edited by Muhammad Hajji, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
58. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi, (1995), (d. 626 AH/1229 AD), Dictionary of Countries, Beirut, Dar Sadir.
59. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim, (no date), (d. 630 AH/1233 AD), Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, Beirut, Dar Sadir.
60. Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali, (1987), (d. 821 AH/1418 AD), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, ed. Yusuf Ali Tawil, Damascus, Dar al-Fikr. Era of Banu al-Ahmar, Alexandria, Shabab al-Jam Foundation